



جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع



جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع



عنوان المذكرة

قيم المسؤولية الاجتماعية في الكتاب المدرسي
- دراسة تحليلية لمضامين نصوص كتاب اللغة
العربية للسنة الخامسة ابتدائي

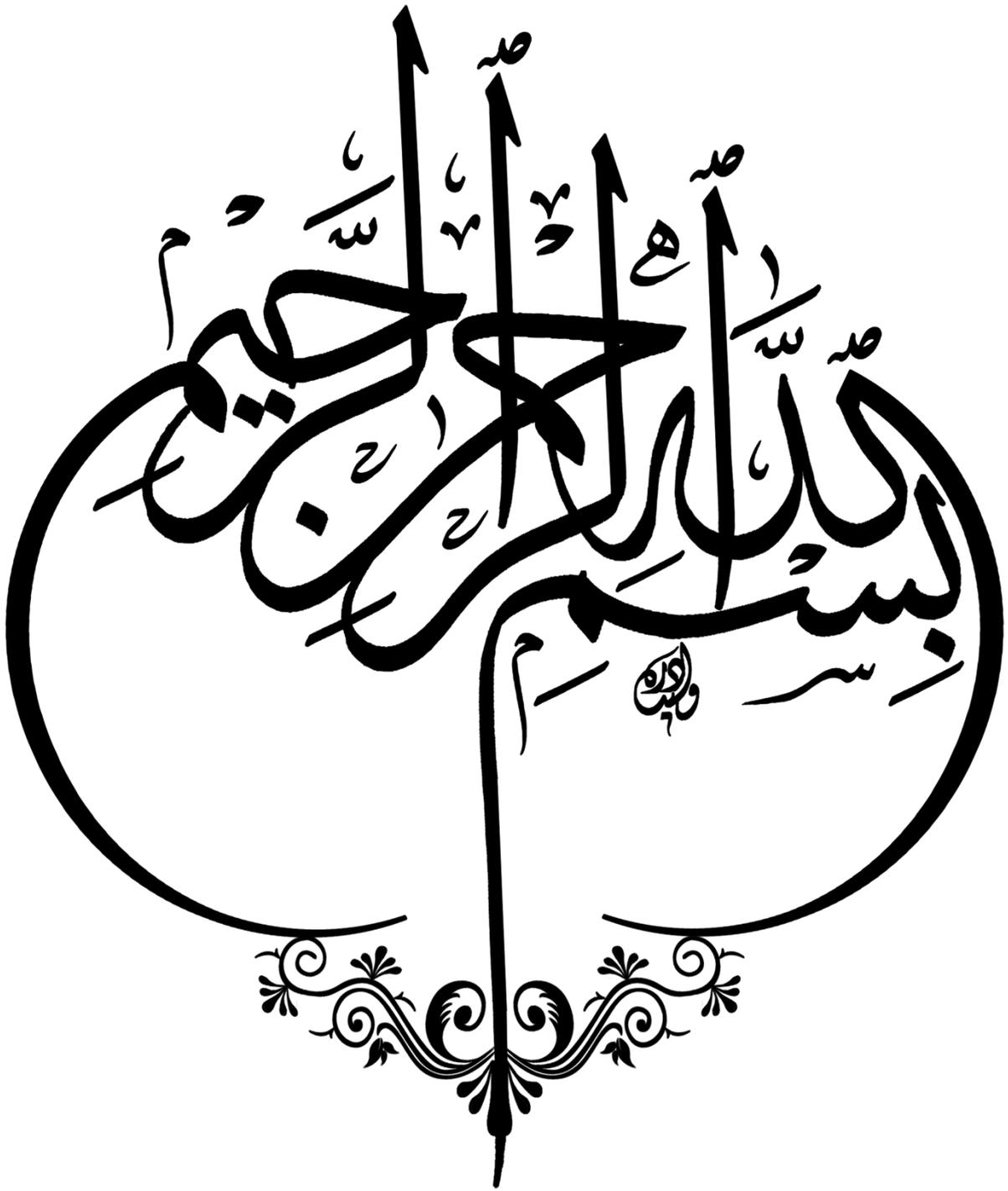
مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص
علم اجتماع التربية

الصفة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ

إشراف أ.د:
بن ققة سعاد

من إعداد الطالبة:
بن عيش نوال

السنة الجامعية: 2023 / 2024



قال تعالى:

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا
اَكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ
عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا
طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى
الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

الآية 286 سورة البقرة

شكر وتقدير

قال تعالى: ((لئن شكرتم لأزيدنكم)).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"
"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي و أن أعمل صالحا تراه"

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين الذين أعانوني وشجعوني على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح وإكمال الدراسة الجامعية والبحث، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفني بإشرافه على مذكرة بحثي الأستاذة بن فقة سعاد والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام هذا العمل.

الإهداء :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الكريم.

- أهدي هذا العمل المتواضع وبكل فخر لكل من أزاحوا من طريقي الشوك والتعب، إلى أمي وأبي الغاليين وإلى كل من ساندني ودعا لي في ظهر الغيب، وإلى عائلتي زوجي وأبنائي "جمانة، أمير، جاد وإياد.

- إلى إخوتي وأخواتي.

- إلى الطاقم الإداري والتربوي وكل العاملين بابتدائية الإخوة دراجي - لمنيصف خاصة الأستاذ الفاضل قامة سيف الدين، وكل من ساعدني من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل.

ملخص الدراسة

تمثلت إشكالية بحث هذا الموضوع البحثي في الكشف عن قيم المسؤولية الاجتماعية في الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وقد وردت تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

التساؤل الرئيسي: ماهي قيم المسؤولية الاجتماعية التي تضمنها كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي؟

انبثق عن التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

ماهي قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها القانوني التي تضمنها كتاب المدرسي؟

ماهي قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها الأخلاقي التي تضمنها الكتاب المدرسي؟

ماهي قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها الاجتماعي التي تضمنها الكتاب المدرسي؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات تم الاعتماد على منهج تحليل المضمون موظفا كلا من الوحدات والفئات وقد اخترنا وحدة الموضوع وهي قيم المسؤولية الاجتماعية، أما الفئة المستخدمة فهي فئة ماذا قيل أي ماذا قيل عن قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها القانوني والاجتماعي والأخلاقي

وقد أجريت هذه الدراسة على جميع نصوص اللغة العربية الواردة في الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي وبعد تحليل وتفسير البيانات تم التوصل إلى جملة من النتائج يمكن اجمالها في أن الكتاب المدرسي يحتوي على مجموعة من قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها القانوني تمثلت في حماية المستهلك، حماية الأطفال صحيا، منع التلوث، التخلص من المنتجات بعد استهلاكها

وفي بعدها الأخلاقي تمثلت في حقوق الطفل، الإخلاص في العمل، احترام العادات والتقاليد، ثقافة السلم وفي بعدها الاجتماعي تمثلت في التكافل، احترام الوالدين، الاهتمام بالصحة العامة، اللباس والخدمات.

Study summary

This study aims to find out the value of social sincerity in the Arabic language textbook for the fifth year of primary school. This study was based on the content analysis approach, the unit of the topic, the category of what was said

This study was conducted on all Arabic language texts contained in the textbook. It was concluded that the textbook contains a set of social responsibility values in its legal dimension (consumer protection, children's health protection, (pollution prevention, disposal of products after consumption

In its moral dimension (children's rights, sincerity in work, respect for customs (and traditions, culture of peace

In its social dimension (solidarity, respect for parents, concern for public health, (clothing and services

مقدمة

التربية هي عملية إنسانية تختلف من مجتمع لآخر وتكون حسب فلسفة المجتمع إذ تقوم بتنمية وتشكيل شخصية الأفراد كأداة للمجتمع، وهي عملية تمرير مجموعة من المعارف والخبرات والقيم التي يراعي فيها الأفراد شعور الآخرين ويحافظون بها على العلاقات العامة والخاصة، وهذا يتطلب وجود أفراد يؤمنون بهذه القيم التي تسعى المجتمعات إلى ترسيخها في أذهان الأفراد ليتمتعوا بمستوى مقبول من المسؤولية الاجتماعية.

وتعتبر المدرسة إحدى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة نظرا لدورها الهام، فهي أداة تقرب التلميذ من مجتمعه ومن الحياة العامة وتسعى لدمجه داخله وتعتبر مرحلة التعليم الابتدائي أهم المراحل التي يمر بها الطفل في مشواره الدراسي فهي مرحلة بناء شخصيته من الناحية القيمية والقانونية والأخلاقية والاجتماعية عن طريق مجموعة من البرامج والمناهج الدراسية وجميع الفاعلين في الحياة المدرسية. ومن الأدوات التي تستخدمها المدرسة الابتدائية لتثبيت هذه القيم الكتاب المدرسي وقد سعت الوزارة من خلال مناهجها والطرح الجديد للكتاب فيما يعرف بمناهج الجيل الثاني إلى إثرائه بمجموعة من القيم يتم عرضها في جملة من المواقف يحدد من خلالها الطفل وجهة نظره ويعبر عن رأيه فيما ورد وللإشارة فإن مناهج الجيل الثاني أو المناهج المعاد كتابتها أخذت على عاتقها إدراج قيم المسؤولية الاجتماعية من جوانب عدة سيتم التطرق لها خلال هذه الدراسة. خاصة ما تعلق بقيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها القانوني والأخلاقي والاجتماعي

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تقسيم البحث إلى جملة من الفصول المترابطة مع بعضها، والتي تتناول مختلف أبعاد دراسة هذا الموضوع البحثي، بناء على ذلك ورد تقسيم الفصول على النحو التالي:

الفصل الأول: عنوان ب الإطار العام للدراسة تناول جملة من العناصر كان أولها الاشكالية، ثم اسباب اختيار الموضوع، ثم الأهداف، الأهمية، تحديد مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة، المقاربة النظرية

الفصل الثاني: عنوان ب قيم المسؤولية الاجتماعية والكتاب المدرسي وتناول العناصر التالية: القيم (مصادرها، مكوناتها، خصائصها، تصنيفاتها، وظائفها، أهميتها)

القيم الاجتماعية (خصائصها، أنواعها، أهميتها)، المسؤولية الاجتماعية (خصائصها، عناصرها، أقسامها، أهميتها، ابعادها)، الكتاب المدرسي (شروطه، وظائفه، أهدافه، أهميته)

الفصل الثالث عنوان ب الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة وتضمن العناصر التالية: المنهج المستخدم، مجال التحليل، عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالتساؤلات، مناقشة نتائج الدراسة.

ثم الخاتمة والملاحق وقائمة المراجع

قيم المسؤولية الاجتماعية في الكتاب المدرسي
(دراسة تحليلية لمضامين نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي)

- قائمة المحتويات.

- شكر وتقدير.

- إهداء.

- ملخص الدراسة باللغة العربية.

- ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.

- مقدمة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

- أولاً: الإشكالية.....6

- ثانياً: أسباب اختيار الموضوع.....7

- ثالثاً: أهداف الدراسة.....7

- رابعاً أهمية الدراسة.....7

- خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة.....8

- سادساً: الدراسات السابقة.....11

- سابعاً: المقاربة النظرية.....15

الفصل الثاني: قيم المسؤولية الاجتماعية والكتاب المدرسي (دراسة نظرية).

- أولاً: القيم

1- مصادر القيم ومكوناتها.....19

2- خصائص القيم وتصنيفاتها.....20

3- وظائف القيم وأهميتها.....22

- ثانياً: القيم الاجتماعية.

1- خصائص القيم الاجتماعية.....23

2- أنواع القيم الاجتماعية.....24

3- أهمية القيم الاجتماعية.....25

- ثالثا المسؤولية الاجتماعية.

1- خصائص المسؤولية الاجتماعية

وعناصرها.....25

2- أقسام المسؤولية الاجتماعية

ومجالاتها.....26

3- أهمية المسؤولية الاجتماعية وأبعادها.....27

رابعا: الكتاب المدرسي.

1- شروط الكتاب المدرسي.....28

2- وظائف الكتاب المدرسي.....29

3- أهداف الكتاب المدرسي.....30

4- أهمية الكتاب المدرسي.....31

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة.

أولا: المنهج المستخدم33

ثانيا: مجال التحليل.....37

ثالثا: تحليل وتفسير البيانات.

1- عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالتساؤل الأول.....41

2- عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني.....43

3- عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالتساؤل الثالث.....43

رابعا: مناقشة نتائج الدراسة

1- مناقشة نتائج التساؤل الأول.....45

2- مناقشة نتائج التساؤل الثاني.....46

3- مناقشة نتائج التساؤل الثالث.....47

- خاتمة.....48

- قائمة المراجع.....49

- الملاحق.....50

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
37	مجال التحليل	01
38	قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها القانوني	02
41	قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها الأخلاقي	03
43	قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها الاجتماعي	04

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

- أولاً: الإشكالية.

إن التنشئة الاجتماعية هي عملية إنسانية بحتة ترمي إلى تكييف الطفل مع بيئته لغرض تعليمه وإدماجه الاجتماعي وتنمية القيم السائدة في المجتمع لديه، وهذا بواسطة التربية السليمة وهي بدورها تقوم بضبط سلوك الأفراد وفق معايير وقواعد محدده والقيم الاجتماعية هي أحد هذه المعايير وهي تشير إلى مجموعة المعتقدات والمبادئ والأحكام التي يمتثل ويلتزم بها الفرد ويكتسبها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فهي تحكم العلاقات بين الناس وتنظمها على نحو يسمح للجميع بالتعايش في بيئة سليمة وثابتة ومستقرة.

تعد المدرسة في طليعة مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتمثل أكبر حاضنة لإعداد الناشئة، فالمدرسة الابتدائية هي المكان الذي يستقي منه المتعلم قيم المجتمع ويهيئ ليصبح في المستقبل مواطناً مندمجاً في صلب المجتمع حيث تساهم إلى حد كبير في توطيد الانسجام الاجتماعي ونقل القيم الاجتماعية.

وتشكل المسؤولية الاجتماعية ركناً مهماً وأساسياً في الحياة المدرسية والمجتمعية وبدونها تدب الفوضى والأنانية والتركيز على الذات فسنة الحياة تفرض الضمير الاجتماعي. الذي يساهم بشكل كبير في خلق التوازن والانسجام بين الماديات والروحانيات، الأخلاقيات، المبادئ والتشريعات السماوية، فقد أصبح المجتمع بأسره في حاجة للفرد المسؤول اجتماعياً في ظل تعددها.

فالمسؤولية الاجتماعية تعتبر من أهم ركائز بناء المجتمع وتظهر الأهمية أكثر إذا ما دأب على تدريب أبنائه عليها، انطلاقاً من المدرسة الابتدائية الحاضنة الأولى. حيث تقوم بغرس قيم المسؤولية الاجتماعية عبر مختلف المناهج والمقررات الدراسية وطرق وأساليب التدريس، باستخدام وسائل مختلفة من بينها الكتاب المدرسي، والذي يعتبر من أهم هذه الوسائل لأنه الأسهل والأقرب للتلاميذ خاصة كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي لما يحمله من نصوص تتضمن أغلبها قيم المسؤولية الاجتماعية في أبعادها المختلفة وقد ركزت مناهج الجيل الثاني على شكل ومضمون الكتاب المدرسي وطريقة طرح النصوص وكيفية صياغة هذه المضامين.

إذن إن الكتاب المدرسي للغة العربية يحمل مضامين مختلفة وقيم متعددة، من بينها قيم المسؤولية الاجتماعية، والذي سيتم الكشف عنها من خلال طرح التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي:

- ما هي قيم المسؤولية الاجتماعية التي يتضمنها كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي؟
وقد انبثق من التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها القانوني التي تضمنها كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي؟
- ما هي قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها الأخلاقي التي تضمنها كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي؟
- ما هي قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها الاجتماعي التي تضمنها كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

أسباب ذاتية

- الاهتمام الشخصي بالموضوع نظرا لأهميته.
- قربه من وظيفتي كمديرة مدرسة ابتدائية.
- أسباب موضوعية.
- تعريف المتلقي بالقيم الاجتماعية ودور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية تجاه هذه القيم.

ثالثا: أهداف الدراسة

- معرفة قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها القانوني التي تضمنها كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي؟
- معرفة قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها الأخلاقي التي تضمنها كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي؟
- معرفة قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها الاجتماعي التي تضمنها كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي؟

رابعا: أهمية الدراسة

الأهمية العلمية:

- معرفة دور الكتاب المدرسي في غرس قيم المسؤولية الاجتماعية.

الأهمية العملية:

- معرفة مدى أهمية هذه النصوص في غرس قيم المسؤولية الاجتماعية أهمية قيم المسؤولية الاجتماعية.

- تقدم الدراسة بعض التطبيقات العملية للمنظومة القيمية من خلال الكتاب المدرسي.
- إبراز أهمية قيم المسؤولية الاجتماعية في أبعادها: القانوني والأخلاقي والاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة السلم

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة.

1: القيم.

- لغة: قيم الشيء قدره ثمنه (المعجم الوسيط ص 768).
- قيمة: من يقوم بالأمر ويسوسه وكتاب قيم: ذو قيمة (المعجم الوجيز ص 521).
- القيمة: جمع قيم: من قام الإنسان: قامته أمره قيم: مستقيم الديانة القيمة المستقيمة، ويقال " ذلك الدين القيم" أي دين الأمة القيمة (المنجد في اللغة ص 663 و364).
- اصطلاحاً: يمكن الإشارة هنا إلى مجموعة من تعريفات بعض الباحثين نذكر منها الزبيدي أن كلمة القيمة التي انتشر استعمالها في عصرنا بمعنى الكلمة الفرنسية (valeur) تدل أصلاً على اسم النوع من الفعل قام بمعنى وقف واعتدل وانتصب وبلغ واستوى، فالإنسان القيم هو المستقيم. وكذلك الديانة القيمة هذا ونجد في القرآن الكريم قوله تعالى (فيها كتب قيمة) سورة البينة آية 3، (وذلك دين القيمة) سورة البينة آية 5(محمد خلوفي، حليلة بطواف ص260).
- إن الزبيدي يرى أن القيمة تعني الاستواء والاستقامة، وقد اعتمد في تعريفه على ما ورد في القرآن الكريم.
- تعريف يوسف عبد الفتاح:
- القيم ظاهرة ديناميكية متطورة لذلك لا بد من النظر إليها من خلال الوسط الذي نشأ فيه والحكم عليها حكماً موقفياً، وذلك ينسبها إلى المعايير التي يضعها المجتمع في زمن معين، وإرجاعها إلى الظروف المحيطة بثقافة المجتمع (إبراهيم السيد أحمد السيد، ص6).

هذا التعريف يربط القيم بالوسط الذي ينشأ فيه الفرد والحكم على هذه القيم يكون صادراً من المجتمع وثقافته سواء بالسلب أو الإيجابي.

والقيم هي أيضاً المبادئ السليمة والفضائل التي تكون وليدة الدين الصحيح والفلسفة الرشيدة لتوجيه سلوك الإنسان، ولا تسير القيم في اتجاهها إلا عن طريق تفاعل الفرد وبيئته الطبيعية والاجتماعية تفاعلاً كاملاً (الصديق، الصادق العماري ص 108)

التعريف الإجرائي للقيم:

هي مجموعة محتويات تحكم السلوك الاجتماعي والمسؤولة عن تشكيله

2: تعريف المسؤولية الاجتماعية:

لغة: تعني أن الإنسان مسؤول عن فعل قام به في الماضي، وخلف وراءه آثارا معينة وهو الذي يتحمل تبعه هذه الآثار والنتائج. ويعرف المعجم الوسيط المسؤولية باعتبارها حال أو صفة من يسأل عن أمر يقع عليه تبعته.

وفي المعاجم الأجنبية أن المسؤولية تعني إما واجباً معين على الفرد آداه أو شخص يجب أن يكون أحدهم مسؤولاً عنه. (سميرة لغويل نوال زمني ص 32).

اصطلاحاً: تنتمي في صميمها إلى المسؤولية الأخلاقية مصدر معيارها داخلي من الذات، ويعرف معجم الفلسفة وعلم النفس "بالدلوين" المسؤولية الاجتماعية بأنها تعني وعي الفرد المرتبط بأساس معرفي بضرورة سلوكه تطوعياً نحو الجماعة، وله تأثير في تحديد مجرى الأحداث. (وليد عبد لي بشرى برش ص 171). هذا التعريف يعتبر أن المسؤولية الاجتماعية تتبع من ذات الفرد وهي تطوعية يقوم بها الفرد من تلقاء نفسه ليثبت انتماءه إلى وسط اجتماعي معين.

ويرى "بيرمان" أن المسؤولية الاجتماعية تتضمن عدة جوانب وأبعاد تتغير بمثابة خصائص وصفات للشخص المسؤول اجتماعياً، وهذه الجوانب والأبعاد تتمثل في إحساس الفرد بأن له جذور داخل المنظومة الاجتماعية الأكبر، الوعي بالطرق التي يمكن للفرد أن يتأثر بها، ويستطيع أن يؤثر بها على عالمه الاجتماعي والسياسي، الشعور بخبرة الإحساس بالصلة والاعتماد المتبادل بينه وبين الآخرين، الاقتناع والتسليم بأن حدود هويته لا تقتصر عليه وحده كفرد وإنما تتصل بالآخرين والآخرين جزء من الذات. هذا التعريف يشير إلى أبعاد وخصائص المسؤولية الاجتماعية ويعتبر أنها ناتجة عن إحساس الفرد بانتمائه إلى عالمه الاجتماعي وأنه ليس كائناً وحده بل متصل بالآخرين.

ويرى "زهران" (1984) بأن المسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية الفرد عن الجماعة أمام المجتمع وأمام الله، وهي الشعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به.

إن هذا التعريف يركز على الجانب النفسي أي أن المسؤولية الاجتماعية للفرد هي مسؤولية ذاتية، ويرى "بيصار" (1974) بأنها التزام المرء بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه وتقاليد ونظمه سواء، كانت وضعية أو أدبية، وتقبله لما ينتج عن مخالفة لها من عقوبات شرعها المجتمع للخارجين عن نظمته أو تقاليد آبائه.

ويعرفها "هلير" وزملاؤه (heller et Ses collègues, 1984) بأنها العملية التي تمكن الفرد من اتخاذ القرارات في المؤسسات والبرامج والبيئات التي تؤثر في حياتهم.

إن هذين التعريفين يشيران إلى المسؤولية الاجتماعية من الجانب الاجتماعي، ويقران بضرورة العقوبة للخارجين عن حدود هذه المسؤولية.

وعرفها غيث (1976) بأنها السلوك الذي يستخدمه الفرد لمواجهة التوقعات (فواز أيوب المومني محمد خالد المعاني ص 171).

ويعتبر هذا التعريف أن المسؤولية الاجتماعية هي وقاية وتحضر للفرد لحل المشكلات والتوقعات التي قد تعترضه.

ويرى "Bernen" إلى أن الوصول إلى تشخيص متكامل للمسؤولية الاجتماعية في حقيقة الأمر ليس بالعملية السهلة، بل إنها معقدة جداً، وتتعلق بمصالح المؤسسة، وفي هذا الإطار نجد تعريف "Druker" الذي يرى أن المسؤولية الاجتماعية هي التزام المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه. (سمير لغويل نوال زمالي ص 302). ومن هذين التعريفين نجد أن التعريف الأول ركز على البعد الاقتصادي بالدرجة الأولى أما التعريف الثاني ركز على البعد الاجتماعي حيث أعطى دوراً كبيراً للمؤسسات تجاه البيئة التي تعمل بها. وطرح "Holms" وجهة نظر أخرى بشأن المسؤولية الاجتماعية، واعتبرها التزاماً على المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل به، وذلك عن طريق المساهمة في مجموعة كبيرة من الأنظمة الاجتماعية. من هذا التعريف نرى أن المسؤولية الاجتماعية هي واجب والتزام تجاه المجتمع، وقد أهمل الجانب الاقتصادي.

التعريف الإجرائي لقيم للمسؤولية الاجتماعية:

هي جملة المحتويات التي تعبر عن قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها القانوني والتمثلية في: حماية المستهلك، حماية الاطفال، منع التلوث، التخلص من المنتجات بعد استهلاكها وفي بعدها الاجتماعي المتمثلة في التكافل، احترام الوالدين، الاهتمام بالصحة العامة، اللباس والخدمات وفي بعدها الاخلاقي المتمثلة في: حقوق الطفل، الاخلاص في العمل، احترام العادات والتقاليد، ثقافة السام.

3-تعريف الكتاب المدرسي

لغة: هو كل ما يكتب فيه. (قاموس البدر ص232).

وهو من الفعل كتب يكتب كتابا وكتبا

وهو مشتق من الفعل الثلاثي كتب، الكتاب والجمع كتب وكتب الشيء يكتبه وكتبا وكتابة.

اصطلاحاً: والكتاب كما يعتقد زكي نجيب محفوظ هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر.

- إذ الكتاب حسب قوله هو خزان المعارف السابقة ليتم استعمالها مستقبلاً كنقطة بداية.

-أما عبد الحافظ سلامة فيرى أن الكتاب المدرسي وسيلة متوافرة مع كل تلميذ، ويمكن استثمارها بشكل جيد خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصور الملونة وذات دلالة على موضوع الدرس، حيث جميعها صور تقود ثم تسير به بشكل تدريجي لمعرفة الحروف والكلمات والجمل ابتداءً من الجملة (حسان الجليلي، لوحدي فوزي ص 196).

وهو بهذا التعريف يشير إلى الكتاب المدرسي، ويعتبره هو الوعاء التطبيقي للمنهج الدراسي وأهدافه حيث يعتبر الوسيلة الأساسية والمهمة بالنسبة للمعلم والمتعلم بنفس القدر وخاصة في دول العالم الثالث بما فيها الجزائر، وهو عنصر لا غنى عنه في العملية التربوية.

أما (روبين ديكورت) فيعرف الكتاب المدرسي بأنه كتاب يشمل كلا أو جزءا معين من منهج معين بشكل شائع في عدة مؤسسات.

هذا التعريف يتحدث بشكل عام عن الكتاب المدرسي، ويربطه بمنهجيته مؤسسة معينة دون إشارة إلى محتواه أو ما قد يتضمنه.

ويعتبر الكتاب المدرسي عنصر هاماً في العملية التعليمية وأكثر الوسائل استخداماً في المدارس إذ تعتمد عليه المواد الدراسية، وطرق تدريسها المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسة، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وأساليب تلقينها، ويضمن أيضاً المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية.

التعريف الإجرائي للكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم وهو ركيزة أساسية للمدرس في العملية التعليمية، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، ويتضمن أيضاً المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما يتضمن أيضاً القيم والمهارات والاتجاهات الهامة المراد توصيلها إلى جميع التلاميذ.

سادساً: الدراسات السابقة.

1- الدراسة الأولى:

قلمين أوريدة، القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية وعلاقتها بالدور التربوي للأمهات الريفيات، مذكره مكمله لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع تربوي. جامعة محمد خيضر بسكرة 2012/2011 تمحورت تساؤلات الدراسة حول:

- ما هي العلاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية والدور التربوي الذي تقوم به الأمهات الريفيات؟

- وتتفرع عنه التساؤلات التالية:

- هل هناك قيم اجتماعية موجودة في مقررات محو الأمية؟
- هل هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية والتوجيه الاجتماعي الذي تقوم به الأمهات الريفيات لأولادهن؟

- هل هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية والمتابعة الاجتماعية التي تقوم بها الأمهات الريفيات لأولادهن؟
وتمثلت أهداف الدراسة فيما يلي:
- معرفه القيم الاجتماعية التي يركز المبرمج في مجال محو الأمية على نقلها للأمهات، ومدى تأثيرها على دورهن التربوي.
- معرفه المقاصد من إدراج هذه القيم الاجتماعية، هل هي خلق إنسان جديد أو تعديل قيمة لتكون متفقه مع القيم المرغوبة في استراتيجيات مجتمعية بغية أن يصبح فعالا فيه.
- معرفه هل تهتم الدولة أو المبرمج في مجال محو الأمية وتعلم الكبار، باختلاف الفئات العمرية أو السيئة للمتعلمات.
وقد اعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي إلى جانب تحليل المضمون، وقد تطلب البحث أكثر من أداة لجمع البيانات مثل استمارة المقابلة كأداة رئيسية لجمع البيانات والملاحظة والمقابلة والوثائق والسجلات كأدوات مكمله لها.
وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي:

هناك قيم اجتماعية مدرجة في نصوص القراءة للمقررات محو الأمية وهي قيمة الأسرة وقيمة الحوار والصبر... الخ. وهذه القيم ترتبط بحياة الأمهات الريفيات.
أما فيما يخص وجود علاقة بين القيم الاجتماعية والمكتسبة من مقررات محو الأمية ومعاملة الأمهات الريفيات لأولادهن، فقد وجد تأثير كبير للقيم على تحسين معاملة الأمهات لأولادهن.
أما فيما يخص تأثير القيم الاجتماعية على التوجيه الاجتماعي، فقد وجد تأثير كبير للقيم الاجتماعية على تأثير الأمهات.

2- الدراسة الثانية:

مؤمن بكوش الجموعي تحت عنوان القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة الوادي، وهذه مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي 2013/2012.

وكانت التساؤل الرئيسي على النحو التالي: هل ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي؟ وتتدرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- هل ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الشخصي الانفعالي لدى الطالب الجامعي؟
 - هل ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الاجتماعي لدى الطالب الجامعي؟
 - هل ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الأسري لدى الطالب الجامعي؟
 - هل ترتبط القيم الاجتماعية بجنس الطالب الجامعي؟
- وجاءت أهداف الدراسة على النحو التالي:
- التعرف على علاقة القيم الاجتماعية بكل من التوافق النفسي والاجتماعي والصحي والأسري.

- التأكد من مدى ملاءمة أدوات الدراسة للعينة المختارة.
 - القدرة على التحكم في تقنيات البحث العلمي.
 - معرفة مدى ارتباط القيم بجنس الطلبة ذكورا وإناثا في مرحلة التعليم الجامعي.
- اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد اعتمد الباحث على المقابلة والاستمارة لجمع البيانات، وخلصت الدراسة إلى:

- وجود ارتباط بين القيم الاجتماعية والتوافق الذاتي الانفعالي لدى الطالب الجامعي.
- عدم وجود ارتباط بين القيم الاجتماعية والتوافق الصحي لدى الطالب الجامعي.
- وجود ارتباط بين القيم الاجتماعية والتوافق الأسري للطالب الجامعي.
- وجود ارتباط بين القيم الاجتماعية والتوافق الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.
- عدم وجود ارتباط بين القيم الاجتماعية وجنس الطالب الجامعي.

- الدراسة الثالثة:

مؤمن بكوش الجموعي تحت عنوان القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة الوادي، وهذه مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي 2013/2012.

وكانت التساؤل الرئيسي على النحو التالي: هل ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي؟ وتدرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- هل ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الشخصي الانفعالي لدى الطالب الجامعي؟
- هل ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الاجتماعي لدى الطالب الجامعي؟
- هل ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الأسري لدى الطالب الجامعي؟
- هل ترتبط القيم الاجتماعية بجنس الطالب الجامعي؟

وجاءت أهداف الدراسة على النحو التالي:

- التعرف على علاقة القيم الاجتماعية بكل من التوافق النفسي والاجتماعي والصحي والأسري.
 - التأكد من مدى ملاءمة أدوات الدراسة للعينة المختارة.
 - القدرة على التحكم في تقنيات البحث العلمي.
 - معرفة مدى ارتباط القيم بجنس الطلبة ذكورا وإناثا في مرحلة التعليم الجامعي.
- اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد اعتمد الباحث على المقابلة والاستمارة لجمع البيانات، وخلصت الدراسة إلى:

- وجود ارتباط بين القيم الاجتماعية والتوافق الذاتي الانفعالي لدى الطالب الجامعي.
- عدم وجود ارتباط بين القيم الاجتماعية والتوافق الصحي لدى الطالب الجامعي.
- وجود ارتباط بين القيم الاجتماعية والتوافق الأسري للطالب الجامعي.
- وجود ارتباط بين القيم الاجتماعية والتوافق الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

- عدم وجود ارتباط بين القيم الاجتماعية وجنس الطالب الاجتماعي

3- الدراسة الثالثة:

عمرأوي إبراهيم، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالكفاية التدريسية في حصة التربية البدنية والرياضية في ضوء متطلبات تعليمية المادة والمنهاج الحديث. دراسة ميدانية لأستاذات التعليم الابتدائي لولاية بسكرة.

وأطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. تخصص النشاط المدني الرياضي التربوي (2018/2019)، وكانت تساؤلات الدراسة كالتالي:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية ومركبات الكفاية التدريسية لدى أستاذات المدرسة الابتدائية في حصة التربية البدنية والرياضية في ضوء متطلبات تعليمية المادة والمنهاج التربوي الحديث المعتمد؟ وتقرعت عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات التالية:

- ما مستوى المسؤولية الاجتماعية ومؤشراتها لدى أستاذات المدرسة الابتدائية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية؟

- ما مستوى مركبات الكفاية التدريسية لدى أستاذات المدرسة الابتدائية في أثناء حصة التربية البدنية والرياضية؟

- هل توجد فروق معنوية في درجات المسؤولية الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة تعري المتغيرات الشخصية والمهنية؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية تجاه التلاميذ وكفاية تدريس التربية البدنية والرياضية للأستاذات التعليم الابتدائي في ضوء تعليمية المادة والمنهاج التربوي الحديث؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية تجاه المهنة وكفاية تدريس التربية البدنية والرياضية؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع وكفاية تدريس التربية البدنية والرياضية لأستاذات التعليم الابتدائي؟ وتمثلت أهداف الدراسة فيما يلي:

• معرفة مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أستاذات المدرسة الابتدائية لولاية بسكرة.

• معرفة مستوى الكفاية التدريسية لدى أستاذات المدرسة الابتدائية بولاية بسكرة أثناء حصة التربية البدنية.

• التأكد من وجود علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية ومركبات الكفاية التدريسية.

• معرفة الفروق الإحصائية بين أستاذات المدرسة الابتدائية بولاية بسكرة.

تم خلال هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت أدوات جمع البيانات في الاستمارة. توصلت الدراسة إلى أنه:

- يوجد مستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية ومؤشراتها لدى أستاذات المدرسة الابتدائية يوجد مستوى.

- يوجد مستوى مرتفع من مركبات الكفايات التدريسية لدى الأستاذات.

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة تعزى بمتغير الحالة العائلية أو الخبرة المهنية أو الشهادة.

- توجد علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية تجاه التلاميذ وتجاه المهنة وتجاه المجتمع والكفاية التدريسية للتربية البدنية للأستاذات.

مناقشة الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة مهمة لأجل إثراء الخلفية النظرية للدراسة الحالية، حيث تم النظر إلى جوانب أخرى للدراسة.

وما لوحظ أن هذه الدراسات قد تعلقت أغلب تساؤلاتها حول متغير القيم الاجتماعية وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية، غير أن الدراسة الأولى شملت الأمهات كمتدرسات في محو الأمية، والثانية حول أستاذات التعليم الابتدائي والثالثة حول الطالب الجامعي، بينما الدراسة الحالية شملت المرحلة الابتدائية كما تباينت أهداف الدراسة بين البحوث السابقة من حيث مجال البحث، واتفقت مع الدراسة الحالية في جزئية القيم الاجتماعية. - اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي، بينما الدراسة الحالية على منهج تحليل المضمون حيث اعتمدت على نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

- ركزت الدراسات السابقة على المقابلة والاستمارة في جمع البيانات، بينما الدراسة الحالية اعتمدت على مضامين نصوص كتاب اللغة العربية.

- لم تركز الدراسات السابقة على قيم المسؤولية الاجتماعية بينما ركزت دراستي على:

قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها القانوني في الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي للغة العربية
قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها الأخلاقي في الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي للغة العربية
قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها الأخلاقي في الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي للغة العربية

المقاربة النظرية: النظرية الشرعية:

تشير نظرية الشرعية إلى أن المؤسسات قد تحاول إضفاء الشرعية لتشريع نشاطاتها، نشر تقارير المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، من أجل الحصول على موافقة ومساندة المجتمع في دعم واستمرار وجودها، وبالتالي تعتبر المسؤولية الاجتماعية رخصة للعمل، وتعتبر النظرية أن إعداد التقارير المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هو عقد اجتماعي بين المؤسسة والمجتمع الذي تعمل فيه، يزودها بالشرعية القانونية لامتكاء واستعمال المصادر الطبيعية وإمكانية استئجار المستخدمين.

والعقد الاجتماعي مفاده أن أية مؤسسة إنما ترتبط بعلاقة تعاقدية قد تكون صريحة أو ضمنية مع المجتمع، ويترتب عن العلاقة التعاقدية بين المجتمع والمؤسسة أن تقوم المؤسسة بوظيفتين رئيسيتين:

- وظيفة الإنتاج: والتي تتضمن تقديم منتجات أو خدمات نافعة ومرغوبة في المجتمع.

- وظيفة التوزيع: وهنا ليس توزيع المنتجات، بل توزيع العوائد والمكاسب الاقتصادية والاجتماعية على

المجموعات الموجودة في المجتمع بعدالة والتي تشكل أصلا القاعدة التي تستمد منها المؤسسة موارد، ومنه

على المؤسسات أن تعمل بصورة متوازنة وعقلانية على استخدام موارد المجتمع بكفاءة عالية، وتوزيعه على المجتمع بعدالة، وهذا من شأنه أن يعطي المؤسسة صورة أكثر قبولا لدى الأطراف المختلفة لتجد نفسها في نهاية الأمر قادرة على البقاء والاستمرار، وذلك ليس لأنها قادرة على تحقيق الأرباح، بل لأنها وحدة اجتماعية يلتزم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعها، وهذا يعني حتما إلزامها بالعقد الاجتماعي نصا ومضمونا، وبما أن الأعراف الاجتماعية ليست ثابتة، فهي تتغير بالعقد الاجتماعي، فهي تتغير بمرور الوقت الذي يستوجب حاجة المؤسسة إلى الاستجابة لتغيير التوقعات الاجتماعية من أجل أن ينظر إليها أنها شرعية، ويمكن للمؤسسات اعتماد أربع إستراتيجيات من أجل الحصول على الشرعية، وذلك من خلال السعي إلى:

- إعلام الجهات المعنية حول الأداء الفعلي.
- تغيير تصورات أصحاب المصلحة دون تغيير التصرف الفعلي للمؤسسة.
- صرف الأنظار بعيدا عن أي مسألة مثيرة للقلق.
- تغيير التوقعات الخارجية حول الأداء (عبد العزيز طوال بلقا سم تومي المختار علة ص 214).

الفصل الثاني:
قيم المسؤولية الاجتماعية
والكتاب المدرسي
(دراسة نظرية)

تعد القيم الاجتماعية من أهم المرتكزات للعملية التربوية لاعتبارها أساس التربية السوية للفرد والمجتمع، فمسؤولية الفرد تجاه هذه القيم تولد لديه الشعور بالانتماء لبيئة معينة سواء كانت أسرة أو مؤسسة تربوية أو غيرها. وهذه القيم تنشأ على أساسها شخصية الفرد وتبنى أخلاقه ليكون ذا فاعلية وقادر على التواصل مع محيطه. والقيام بجميع واجباته في ظل مسؤوليته

أولاً: القيم

1- مصادر القيم ومكوناتها

1-1- مصادر القيم: ومن أهم مصادر القيم ما يلي:

1-1-1- القرآن الكريم:

القرآن الكريم المصدر الأول للقيم، ففيه القوانين والأصول التي ينضبط بها المجتمع الإسلامي المبنية على الحق والعدل والمساواة، قال الله تعالى (ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين) النحل 89.

ومن القيم التي جاء بها القرآن: قيم اعتقادية، قيم أخلاقية، قيم علمية.

1-1-2- السنة الشريفة:

المصدر الثاني للقيم الإسلامية هي السنة ففيها تجسيد لكلام الله سبحانه وتعالى لواقع وسلوك حي، فكان الصحابة رضوان الله عليهم يعدون أقوال وأفعال الرسول صلى الله عليه وسلم أحكاماً شرعية، ولقد جاءت السنة فيما يتعلق بالقيم أوسع بياناً وأكثر تفصيلاً من القرآن الكريم فغالبا ما يأتي الحديث في القرآن الكريم عن القيم الاجتماعية مجملاً وبإشارات لطيفة فتأتي السنة بتفصيل ذلك وبيان لا بد منه فمن ذلك الأمر بر الوالدين لقوله تعال (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبار أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً) الإسراء 23-24، فقد حض الإسلام الولد على طاعة والديه. (سحر بنت صالح بن عبد العزيز نصير 2019 ص 305).

1-1-3- الأسرة:

هي البيئة الأولى التي تحتضن الفرد، كما أن طبيعة الخصائص التي تميزها تجعلها أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيراً في عملية التنشئة الاجتماعية، يتعلم الفرد مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي وآداب المحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات إلى غير ذلك من المسؤوليات الفردية والاجتماعية. (المجموع مومن بكوش 2013/2012 ص 47).

1-1-4- المدرسة

هي مؤسسة اجتماعية تربوية حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل وذلك نظرا لنقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع ولعظم التوقعات المنتظرة منها ابتداء من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطارا كبيرا منها وتلعب المدرسة دورا في إغناء القيم التي تلقاها الفرد في الأسرة وتضيف عليها قيم أخرى ويعتبر دورها دورا مكمل للأسرة حيث تقوم بتدعيم الكثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم الحميدة التي تكونت لدى الطفل في البيت، فهو يأتي إلى المدرسة وهو قادر على التحدث بلغة بلده ويسير في سلوكه وفقا لقيم اجتماعية ودينية معينة، ومع ذلك ينقصه الشيء الكثير الذي ستقوم المدرسة بتزويده به. (الجموعي مومن بكوش 2013/2012 ص 47).

1-1-5- الخبرة:

إن الخبرة أو التجربة التي يعيشها الإنسان ستمر منها خبراته تجعله يعتقد بقيمه معينة على أخرى كما أن السجين له تقدير كبير لقيمة الحرية من الشخص الطليق الذي لم يذق طعم الحرمان من الحرية. (صلاح الدين شيخاوي 2014 / 2015 ص 36).

1-2-2- مكونات القيم:

تحتوي القيم على ثلاثة عناصر لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى لأنها تندمج وتتداخل لتعبر في النهاية عن وحدة الإنسان والسلوك، فهي تحتوي على عناصر مثلها مثل الاتجاهات والمعتقدات وهي:

1-2-1- المكون المعرفي:

والذي يتضمن إدراك موضوع القيمة وتمييزه عن طريق العقل أو التفكير من حيث الوعي بما هو جدير بالرغبة والتقدير، ويمثل معتقدات الفرد وأحكامه وأفكاره ومعلوماته عن القيمة أو بمعنى آخر وضع أحد موضوعات التفكير على بعد أو أكثر من إبعاد الحكم.

1-2-2- المكون الوجداني:

وتعني الانفعالات التي يتأثر بها سلوك الفرد وميله في المواقف التي تنشط فيها القيم ويعتبر التقدير معيار لهذا البعد.

1-2-3- المكون السلوكي:

ويتضح في الكيفية التي يجب أن يسلكها الفرد عندما يتعرض لموقف معين ومعياره الممارسة. (محمد خلوفي جليلة بطواف 2023 ص 260، 270).

2- خصائص القيم وتصنيفاتها

1-2- خصائص القيم:

تتسم القيم بمجموعة من الخصائص التي ترتبط بمقوماتها وتميزها عن غيرها من أنماط السلوك الإنساني وتعرض فيما يلي لأهمها:

• القيم ذاتية وشخصية: ترتبط القيم بشخصية الفرد ارتباطا وثيق أي يشعر كل واحد منا بالقيم على نحو خاص به وتظهر في صور مختلفة من التفضيلات والاهتمامات والأحكام مما يجعلها قضية ذاتية شخصية تؤثر وتتأثر بذاتية الفرد واهتماماته وميوله، فاختلاف الناس في الحكم على الأشياء إنما جاء نتيجة لاختلاف بنائهم الشخصي فالحسن والقبح والقبول والرفض لشيء ما يبني على تصور الفرد لهذا الشيء إذ لا يوجد شيء حسن وقبيح في حد ذاته بل تصور الإنسان عنه الذي يعطيه هذه الصفة كما يقول أنصار الفلسفة الواقعية.

• القيم الاجتماعية نسبية: فهي تختلف باختلاف الإنسان والزمان والمكان فبيان أهميتها تختلف من إنسان لآخر وتختلف القيم من ثقافة لأخرى، فما تحكم عليه ثقافة بأنه ذا قيمة قد تحكم عليه ثقافة أخرى بأنه غير ذي قيمة فالثقافات تتنوع في اهتماماتها وممارساتها وعاداتها، لذا فهي نسبية تختلف باختلاف الأفراد والمجتمعات والثقافات والقيم ثابتة راسخة عند معتقديها سواء من حيث مصدرها وأهميتها وضرورة تمثيلها لأنهم اختاروها.

• القيم تجريدية: تتسم القيم بالموضوعية والاستقلالية حيث تتضح معانيها الحقيقية في السلوك الذي تمثله والواقع الذي تعيشه، فالعدل من حيث هو قيمة يحمل معنى ذهني مجرد غير محسوس لكنه يتخذ قيمه في الواقع الحي الممارس.

• القيم متدرجة: أي تنتظم في سلم قيمي متغير متفاعل حيث تترتب هرميا فهناك القيم الأساسية التي ينبغي أن تكون في قيمة الهرم وقد يختار الفرد ما يناسبه عندما تتعارض القيم.

• القيم إنسانية: فهي تختص بالإنسان وهذا من خلال التعريف الشامل للقيم ولا يمكن تعريف القيمة دون اختيار الإنسان لها وتبرر الخاصية الإنسانية القيم في كون القيم واضحة في سلوك الإنسان.

• القيم متعلمة: ومكتسبة من الجماعة المرجعية في سياق عملية التنشئة الاجتماعية، ومن ثم لا يولد الفرد مزودا بها ومتوارثة من جيل لآخر إذ إنها تمثل أحد الروافد الأساسية للإرث التاريخي والثقافي لأي مجتمع.

• القيم عمومية: فهي تشكل نموذجا عاما ومشاركا بين أفراد المجتمع وبموجبه يحكمون على سلوكياتهم وسلوكيات الآخرين بالقبول أو الرفض كما أنها تشمل كل التصرف الإنساني في مصادره وأبعاده. (سحر محمد الرفاعي عيش - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة).

• القيم إيجابية: والمقصود بهذا أن تتعدى خيرات القيم للآخرين فلا يكفي كون الإنسان صالحا في نفسه، بل يكون صالحا ومصلحا يتفاعل مع المجتمع الإسلامي وغيره، وينشر الخير قال تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) الأنبياء 107. فالقيم تحرك الجانب الفطري في الإنسان وتهدب وتصلق الاتجاهات أو الجوانب السلبية لديه أو تحولها إلى قوة موجبة تعمل على إعمار الأرض، أي أنها تعمل على غرس الأخلاق والسلوك الفاضل.

• القيم مرنة: فالعدل يتحقق مثلا عبر مؤسسات مختلفة قد تخلقها الدولة بحسب حاجتها وعلى قدر إمكانياتها.

• القيم متكاملة: أي أنها كلها تعمل في وحده متكاملة شاملة للحياة كلها. (مهدي رزق الله أحمد 2012 صفحة 21-22).

2-2-2- تصنيفات القيم: أي تصنيف القيم وفق أبعاد معينة.

2-2-1- التصنيف على أساس المضمون:

يمكن تصنيف القيم على أساس المضمون إلى:

2-2-1-1- القيمة النظرية: ويعبر عنها باهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة فيتخذ اتجاهها معرفيا من العالم المحيط به، ويسعى وراء القوانين التي تحكم الأشياء.

2-2-1-2- القيمة الاقتصادية: وهو ميل الفرد إلى كل ما هو نافع ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال.

2-2-1-3- القيمة الجمالية: وتتمثل في اهتمام الفرد بالجوانب الجمالية من حيث الشكل والتناسق وتذوق الجمال والإبداع الفني والابتكار.

2-2-1-4- القيمة الاجتماعية: وهي التي تجسد نمط الإنسان الاجتماعي الذي يميل إلى الاختلاط بالناس والتفاعل والتوافق معهم.

2-2-1-5- القيمة السياسية: هي المجموعة التي تعتبر عن الاهتمام بالشهرة ومجالات الحياة المتنوعة والقدرة على توجيه الآخرين.

2-2-1-6- القيم الدينية: وهي التي تبحث عن خلق الإنسان، ويتميز معظم المتدينين بالحالات المثالية التي تعد الدنيا وسيلة لغاية أخرى. (الجموعي مومن بكوش 2012/2013 ص 44).

2-2-2- التصنيف على أساس المقصد: وينقسم إلى:

2-2-2-1- قيم هدفية: وهي التي يهدف المجتمع إلى الوصول إليها وتحقيقها من الإخلاص في العمل وحب البقاء.

2-2-2-2- قيم نهائية: فالعلم قد يكون في نظر المتعلم هدفا للترقية الاجتماعية.

2-2-3- التصنيف على أساس الشدة أو الدرجة: وينقسم إلى:

2-2-3-1- القيم الملزمة: يلتزم بها جميع أفراد المجتمع، مثل: القيم الخاصة بتنظيم العلاقة بين الجنسين.

2-2-3-2- القيم التفضيلية: لا يلزم المجتمع أفرادها بها لعدم تأثيرها على المصلحة العامة للجماعة، مثل: إكرام الضيف، زواج الأقارب، الطموح، الترقى...إلخ.

2-2-3-3- القيم المثالية: وهي قيم قد نحس باستحالة تطبيقها، مثل: قيم مقابلة الإساءة بالإحسان.

2-2-4- التصنيف على أساس العمومية: وينقسم إلى:

2-2-4-1- القيم العامة: وهي قيم تعم وتنتشر في المجتمع كله، مثل: سيادة الاتجاه الأبوي، احترام كبار السن، هذه القيم تسود أغلب مجتمعاتنا العربية والإسلامية.

2-2-4-2- القيم الخاصة: وهي قيم تتعلق بمواقف أو مناسبات اجتماعية معينة.

2-2-5- التصنيف على أساس الوضوح: وينقسم إلى:

2-2-5-1- القيم الصريحة.

2-2-5-2- القيم الضمنية.

2-2-6- التصنيف على أساس الدوام: وينقسم إلى:

2-2-6-1- القيم العابرة.

2-2-6-2- القيم الدائمة نسبياً. (الجموعي مومن بكوش 2013/2012 ص 48).

3- وظائف القيم وأهميتها

3-1- وظائف القيم: تعمل القيم على القيام بعده وظائف يمكن إجمالها فيما يلي:

- تعمل كمعيار لتوجيه القول والفعل والسلوك الصادر عن الأفراد في المواقف المختلفة.
- الوصول إلى التكامل أو التضامن في المجتمع، من خلال نسق القيم العامة التي تعطي شرعية لمصالح الأهداف الجمعية وتحدد المسؤولية.
- للقيم دورا كبيرا في بناء الشخصية الفردية، حيث تعمل على تنظيم المجتمع وضبطه واستمرارهم وتحافظ على البناء الاجتماعي.
- تعمل على الحفاظ على هوية المجتمع وثقافته، فلكل مجتمع هويته الثقافية والمميزة والتي يعمل على الحفاظ عليها.
- المساعدة على التكيف مع الأوضاع المتجددة للفرد. (أوريده قلمن 2012/2011 ص 95).
- تهيئ للفرد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم (تحدد شكل الاستجابات).
- تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق.
- تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه الحياة وتمكنه من اتخاذ قرار السليم.
- للقيم دور في مجال التوجيه والإرشاد النفسي ويبدو ذلك بصفة خاصة في انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن، مثل: رجال التربية ورجال السياسة والأخصائيين.
- تشكل القيم إطارا عاما للجماعة ونمط من أنماط الرقابة الداخلية في حركتها ومعايير تصرفها.
- تربط القيم أجزاء الثقافة ببعضها البعض وتعمل على إيجاد نوع من التوازن والتباين الاجتماعي.
- تساعد المجتمع على مواجهة التحديات والتغيرات التي تطرأ عليه وذلك بمقاومة كل أشكال الانحلال والفساد الوافدة من خلال وسائل الإعلام. (محمد خلوفي جليلة بطواف 2023 ص 270).

3-2- أهمية القيم: يمكن الحديث عن أهمية القيم من جانبين: بالنسبة للفرد وبالنسبة للمجتمع.

3-2-1- أهمية القيم بالنسبة للفرد: تعتبر القيم مكونا أساسيا في بناء الشخصية الإنسانية وحقيقتها، فبواسطة القيم يصبح الإنسان إنسانا وبدونها يفقد إنسانيته. فالإنسان هو الذي يساهم في تكوين منظومة القيم التي منها ينبع سلوكه لذلك ينبغي أن تعزز لديه.

3-2-2-أهمية القيم بالنسبة للمجتمع: تحظى القيم بأهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب فالمجتمع الإنساني محكوم بمعايير تحدد طبيعة العلاقات القائمة بين أفراد وأنماط التفاعل فيما بينهم في مختلف مجالات الحياة، وتحفظ القيم المجتمع بقاءه واستمراريته، فلقد وضح القرآن الكريم هذه الحقيقة في العديد من آياته التي ذكرت نهاية الأوامر التي تبنت القيم الفاسدة ورفضت معايير القيم الفاضلة في قوله تعالى (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف مما كانوا يصنعون) النحل 112.

تحفظ القيم للمجتمع هويته وتميزه عن غيره من المجتمعات، فالمجتمعات تختلف عن بعضها لما تتبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمية، لذلك فالمحافظة على هذه القيم يضمن الحفاظ على هوية المجتمع والتي أيضا تؤدي إلى اضمحلال هويته في جال احتلال هذه المنظومة القيمية الخاصة به (أحلام عتيق مغلي السلمي 2019 ص 86).

ثانيا: القيم الاجتماعية.

1- خصائص القيم الاجتماعية:

- يمكن إجمال خصائص القيم الاجتماعية فيما يلي:
- معيارية: تقوم بالتعبير عن قيم المجتمع والتي يلتزم الأشخاص بإتباعها.
- المرونة والتطور: أي تقوم بالتغير مع مرور الزمن وتطور المجتمع وحسب حاجات المجتمع، فالعديد من القيم الاجتماعية تقوم بالتغير من فترة لأخرى، مثل: خلق الشجاعة حيث نظره المجتمع الحديث للشجاعة تختلف عن نظرة المجتمع القديم، ومنها ما يتغير بسبب التكنولوجيا عامه ولكنها تظهر في سلوكيات الأفراد بأنماط متنوعة مرتبطة بطريقه النشأة وعوامل التكوين الاجتماعي.
- الإلزامية: تحمل سمه الإلزامي للأشخاص وتوجه سلوكياتهم.
- مكتسبة: يقوم بتعلمها الأشخاص ومتوارثة عبر الزمن من جيل لآخر عن طريق التقمص والقوة الحسنة للمتعلم. (آية الطير خصائص القيم الاجتماعية أكتوبر 2022 الحياة والمجتمع).

2- أنواع القيم الاجتماعية:

من أنواع القيم الاجتماعية ما يلي:

- 1-2- القيم الفكرية: هي القيم التي تنتج عن الاتجاهات العقلية أو الفلسفية لأفراد المجتمع، وينصب محور اهتمامها على البحث عن الحقائق وأسباب حدوثها بشكل تطبيقي منتظر، وهي تشير إلى البحث عن الحقائق من خلال التفكير والفهم والاستنتاج، لذلك لا يبذل الشخص أي مجهود لاقتناء أشياء يمكنه الحياة

بدونها، لأن التركيز على الفوائد المادية من وجهة نظر يؤثر على صفاء الفكر كذلك لا يهتم بالنواحي

الجمالية لأن ذلك يتعارض مع قيم الرجل الفكري، وهي الموضوعية واستبعاد الإضافات والتحيز.

2-2- القيم الجمالية: إن القيم الجمالية في مفهومها العام تعني اهتمام الفرد وميوله إلى ما هو جميل من

ناحية الشكل أو التوافق، وهو بذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي ولا يعني هذا أن الذين يمتازون بهذه القيم يكونون فنانين مبتكرين بل إن بعضهم لا يستطيع الإبداع الفني، وإن كان يتذوق نتائجهم.

2-3- القيم الاقتصادية: هي القيم التي تؤدي إلى اتجاهات اجتماعية مع التركيز على تحقيق الجوانب

والأهداف الاقتصادية والعائد المادي، لذلك لا يعبئ الرجل الاقتصادي بالناحية الجمالية إلا إذا كان الشيء الجميل مفيدا، وذو جدوى اقتصادية فقد يشتري الرجل الاقتصادي لوحة فنية بملايين الدولارات ليس حب في الفن أو تقديرا للجمال ولكن رغبة في إعادة بيعها بسعر أكبر في وقت لاحق.

2-4- القيم الدينية: من الطبيعي أن تنصدر هذه القيم قائمة القيم الإيجابية ففي هذه القيم مبادئ وأحكام

أخلاقية بالغه الأثر في تقادي كثير من القيم السلبية، فالخلق هو السلوك الذي تدعو إليه الأديان قائما على المودة والتراحم (التعاون والتكافل)، ورعاية الفقير والمسكين وأن يكون أساس التعامل قائما على الصدق والأمانة والوفاء بالعهد.

2-5- القيم السياسية: هي التي تهتم بمظاهر القوة والنفوذ في المجتمع سواء على مستوى الفرد أو

الجماعة والرجل السياسي يبحث على تحقيق ذاته واستقلاليتها دائما، كما أن تعطشه للقوة يجعله لا يقدم على تقديم التضحيات من أجل الآخرين. (صارة شهرة ويزيد قلاتي، 2015، ص 68/69).

3- أهمية القيم الاجتماعية: للقيم الاجتماعية أهمية كبيرة سواء على المستوى الفردي أو الجماعي فهي

كمحددات للفعل السيكولوجي وتظهر أهميتها من خلال ما يلي:

3-1- أهمية القيم الاجتماعية على المستوى الفردي: تفسير السلوك والدافع إليه لأن القيم من أهم

الوسائل التي تزيد فهمنا للشخصية الإنسانية وتمكننا من تفسير الاختلافات في السلوك.

- تزود الفرد بالإحساس بالعرض مما يقوم به وتوجهه نحو تحقيقه.

- تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه الآخرون وما هي ردود الفعل.

- القيم طريقه لتكوين الإطار المرجعي للفرد.

- تعمل القيم الاجتماعية على وقاية الفرد من الانحراف.

- تعمل كموجهات لخيارات الأفراد أكثر ميلا أو تفضيلا لإيديولوجية معينة.

- تلعب دورا في حل الصراعات واتخاذ القرارات.

3-2- أهمية القيم الاجتماعية على المستوى المجتمعي:

- تساهم القيم في توجيه الناس في اختيار الأدوار الاجتماعية والنهوض بها، كما تشجعهم على القيام

بالأعباء المسندة إليهم بشكل ينسجم مع توقعات المجتمع.

- للقيم دور في تحقيق الضبط الاجتماعي، فهي تؤثر في الناس لكي تجعل سلوكهم مطابقاً للقواعد الأخلاقية، كما تعمل القيم على كبح العواطف السلبية التي قد تدفع إلى الانحراف والتمرد.
 - تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة وذلك يسهل على الناس حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.
 - تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساساً عقلياً يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.
 - تؤلف القيم الإطار الأخلاقي لكل نشاط إنساني فالقيم توجه هذه النشاطات نحو أهداف سامية.
 - تلعب القيم دوراً كبيراً في تنمية المجتمع.
 - تلعب دوراً مهماً على مستوى الإنسانية.
- من هنا نستنتج أهمية القيم الاجتماعية التي تلعب دوراً أساسياً في بناء شخصية الفرد ليكون فاعل في مجتمعه.

-ثالثاً: المسؤولية الاجتماعية.

1- خصائص المسؤولية الاجتماعية وعناصرها

- 1-1- خصائصها:** تتمثل في الحرية في اختيار الفعل الذي ستترتب عليه المسؤولية الاجتماعية وسلامة القوى العقلية في اختيار الفعل المسؤول، والمراقبة على الأفعال سواء أكانت السلطة القانونية أو أخلاقية وأخيراً طبيعة المسؤولية التي يترتب عليها الفعل.
- وقد ركز (أدلر) على أن علم النفس الفردي أولى أهمية خاصة لعنصر الاهتمام الاجتماعي والانتمائي للأخريين ودوره في التخفيف من القلق وفي هذا السياق يتوجب علينا القيام بأشياء رئيسية والعمل على إتقانها وهي: علاقتنا مع أصدقائنا وأسرنا وعلاقتنا بالعمل، كما تم تناول المسؤولية الاجتماعية من بعدها النفسي والاجتماعي معتبرين إياها مؤشراً للصحة النفسية فالشخص المضطرب نفسياً يعاني من تدني في المسؤولية الاجتماعية وتدني في مستوى التكيف وبالتالي فإن مستوى الصحة النفسية يكون متدنياً مما يسبب له عزلة عن محيطه وتؤثر في علاقته الاجتماعية وقد يمهّد ذلك الطريق الأقرب للانتحار. (د. فواز أيوب المومني - محمد خالد المعاني المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس المجلد الخامس عشر العدد 2 - 2017).

1-2- العناصر: تتمثل عناصر المسؤولية الاجتماعية فيما يلي:

- الاهتمام: وهي رابطة عاطفية بين الفرد والجماعة وينتمي إليها الفرد.
- الفهم: بمعنى فهم الفرد للجماعة والمغزى الاجتماعي لأي فعل يصدر عنه.

- المشاركة: أي تقبل الفرد لأدواره الاجتماعية وتنفيذ ما عليه من عمل والمشاركة الموجهة النافذة. (وليد عبد اللي- بشرى برش مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية باتة العدد الثالث ديسمبر 2017).
- التقبل: أي تقبل الفرد للدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها والملائمة له في إطار ممارسة سليمة.
- التنفيذ: حيث ينفذ الفرد العمل وينجزه باهتمام وحرص ليحصل على النتيجة التي ترضيه وترضي الآخرين وتخدم الهدف.

• التقييم: حيث يقيم كل فرد عمله وفقا لمصلحة المعايير العامة والأخلاق وبالتالي تلعب المسؤولية دورا فعالا في استقرار الحياة وتماسك المجتمع على مستوى الأفراد والمجتمعات على حد سواء، حيث يسهم بوضوح في العمل على صياغة نظم ومعايير المجتمع وتحفظ قوانينه وحدوده من خلال قيام الأفراد والمؤسسات بواجباتهم ومسؤولياتهم المتعددة. (حسين أحمد عبد الرحمان، 2017، ص 20).

2- أقسام المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها

2-1- أقسام المسؤولية الاجتماعية: تنقسم المسؤولية الاجتماعية إلى أقسام منها:

أ- مسؤولية الفرد نحو نفسه: ومن أمثلة ذلك الأكل، الشرب، النوم، الدوافع النظرية والحد الأدنى الكافي والضروري للحياة.

ب- صيانة النفس: أي أن يصون الفرد نفسه هو، سمعته، اسمه، هويته وجوارحهم ويحافظ عليها ويتحمل المسؤولية نحوها.

ج- مسؤولية الفرد نحو أسرته: ويمكن أن تشمل الأم، الأب، الأخوة، الزوجة، الأطفال وبقية الأقارب.

د- مسؤولية الفرد نحو الجيران: القبيلة، الحي، المدينة، الزملاء والأصدقاء.

هـ- مسؤولية الفرد نحو الوطن: العالم، الكون والاهتمام بالكائنات الحية.

2-2- مجالات المسؤولية الاجتماعية: وتنقسم إلى:

أ- المسؤولية في مجال المجتمع: وهي التزامات الفرد تجاه أفراد المجتمع وتجاه الممتلكات والمرافق العامة وقضايا المجتمع في ضوء العناصر الثلاثة للمسؤولية الاجتماعية (الفهم، الاهتمام، المشاركة).

ب- المسؤولية في مجال المدرسة: وتعني مسؤوليات والتزامات المعلم تجاه أفراد المدرسة كالزملاء والأصدقاء إدارة المدرسة، طلاب، مباني المدرسة، قضايا المدرسة ومشكلات في ضوء العناصر الثلاثة للمسؤولية الاجتماعية.

د- المسؤولية الاجتماعية في مجال الأسرة: وتعني التزامات الفرد تجاه أفراد أسرته وأقاربه وجيرانه ومنزله وما يحويه، ودوره بالنسبة له. (عمرابي إبراهيم، 2018/2019 ص 55)

3- أهمية المسؤولية الاجتماعية وأبعادها

3-1- أهمية المسؤولية الاجتماعية:

تشكل المسؤولية الاجتماعية ركنا مهما وأساسيا في الحياة المدرسية والمجتمعية وبدونها تدب الأناية والفوضى والتركيز على الذات، فسنة الحياة تفرض الضمير الاجتماعي على الأفراد والجماعات حتى يتم التوازن. (يعقوب سالم، 2021 ص 916 930).

ويمكن الإشارة إلى أهمية المسؤولية الاجتماعية على النحو التالي:

• بالنسبة للمؤسسة:

- المردود المادي والأداء المتطور والقبول الاجتماعي مع المجتمع وغيرها.

- زيادة الفوائد الاستثمارية والأرباح.

- استقطاب العمالة المميزة والاحتفاظ بها، زيادة إنتاجية العاملين وكسب رضاهم وتحقيق ولائهم.

- تشكيل صورته ذهنية إيجابية عامة لدى أكبر عدد ممكن من العملاء وضمن ولائهم.

- تحسين علاقات المؤسسة مع عناصر البيئة الخارجية.

• بالنسبة للمجتمع:

- تحقيق الاستقرار الاجتماعي نتيجة لسيطرة مفاهيم العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص وانتشار ثقافة تنظيمية رائده على قاعدة المسؤولية الاجتماعية.

- تحسين نوعية الحياة في المجتمع كالمساعدة في حل مشكلات البطالة والفقر وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية وزيادة المداخل والتعويضات للعاملين، وعليه تحسين مستوى المعيشة.

- تحقيق التفاضل والترابط الإيجابي بين المؤسسة ومؤسسات المجتمع الأهلي.

ومن خلال هذه النقاط الأساسية تبين لنا الأهمية الكبيرة للمسؤولية الاجتماعية كوسيط أساسي ومهم يربط المؤسسة وأفرادها وأفراد المجتمع ككل لأنها تلعب دورا مهما في تفاعل كل من المؤسسة والبيئة التي تعمل بها، فبالنسبة للمؤسسة يعود عليها بالفوائد والحد من الآفات الاجتماعية الموجودة في المجتمع، وتحسين المستوى المعيشي للأفراد ودفع عجلة التنمية بكافة أشكالها ليصبح المجتمع واعيا بما له من واجبات وحقوق. (سميرة لغويل نوال زمالي، 2016، ص 304).

أما أهمية المسؤولية الاجتماعية لطفل المرحلة الابتدائية تكمن في:

- تربيته الطفل على حب الآخرين ومساعدتهم والتعاون معهم.

- تربيته الطفل على تحمل المسؤولية الفردية التي تكمل المسؤولية الاجتماعية.

- غرس القيم الإنسانية في الطفل، مثل: الإحسان والرحمة والتعاون. (سحر بنت صالح بن عبد العزيز بن نصير، 2019، ص 297).

3-2- أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

يمكن تحديد أبعاد المسؤولية الاجتماعية على النحو التالي:

3-1-1- المسؤولية القانونية: هناك من يرى أن المسؤولية الاجتماعية التزام وواجب قانوني، أي أن الفرد عند ممارسته لأنشطته ووظائفه المختلفة يجب أن تكون متفقة ومتطابقة مع منظومة القوانين والتشريعات النافذة.

3-1-2- المسؤولية الأخلاقية: هي أن الفرد عنده ممارسته لأنشطته يجب أن تتفق هذه الأسس والقواعد المتعلقة بنشاطه مع منظومة القيم والضوابط، العادات والتقاليد واحترام الثقافات الأساسية والفرعية دون إلحاق أي ضرر من المجتمع ومكوناته. (سميرة لغويل نوال زمالي ص 304).

3-1-3- المسؤولية الاجتماعية: والمبدأ الأساسي في هذا البعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية هو البحث بشكل دائم عن الأساليب والطرق التي تساعد في تحسين نوعية الحياة لأفراد المجتمع من خلال الإسهامات الطوعية بأموال والبرامج لصالح المجتمع، وذلك عبر دعم برامج التنمية المحلية. نجد أن هذه الأبعاد مترابطة ومتكاملة، لا يجب أن نركز على بعد ونهمل آخر.

رابعاً: الكتاب المدرسي

تعد المدرسة الابتدائية الحاضنة الأولى للطفل ومنبع العلم والمعارف ومصدر القيم ونشأتها، ويعتبر الكتاب المدرسي مصدر هذه العلوم والوسيلة الأقرب للتلميذ والأسهل، ومنه سينتقي مختلف القيم التي يتحلى بها، ويعد الكتاب المدرسي أهم الوسائل التعليمية الهادفة والمميزة نظراً لطريقة طرحه وأسلوب تقديمه وشروط إخراجها في صورته النهائية والمثيرة لدافعية التعلم.

1: شروط الكتاب المدرسي.

إن الكتاب المدرسي له أهمية بالغة وكبيرة في العملية التعليمية باعتباره أهم الأدوات التعليمية التي يستخدمها المعلم في تعليمه المواد، كما أنه منتشر بصورة واسعة في جميع المجالات والأقطار، لذلك كان من الضروري العناية به والعمل الدائم على تحسينه وتطويره من أجل تحقيق مزيد من الفائدة، ولكي يحقق الكتاب المدرسي دوره الحقيقي في العملية التعليمية وجب أن يتوفر فيه مجموعة من الشروط والأسس التي يجب مراعاتها، ونظراً لهذه الأهمية للكتاب المدرسي كوسيلة تعليمية أساسية فإنه يخضع في إخراجها إلى عملية ضبط دقيق وفق جملة من المعايير تتدرج من المعايير العامة، وهي تلك التي تعني أن الكتاب كوحدة وهدف وصولاً إلى المعايير الخاصة، وهي التي تهتم بالجانب التقني كاللغة ووظيفة المادة العلمية ومن هذه الشروط:

- أن يكون مساهماً في تربية التلميذ وتعليمه.
- أن يكون مساهماً في فهم الطفل العالم من حوله والحياة العملية.
- أن تكون لغته سليمة وتتلاءم مع مستوى التلاميذ.
- أن تكون المادة العلمية صحيحة حديثة مشروحة بإتقان وتتضمن التدرج بالأمثلة، وأن تكون مربوطة بباقي المواد الدراسية والحياة المجتمعية. (حسان الجليلي لوحيدي فوزي 2014 ص 200).
- أن يكون الكتاب عوناً على تحقيق أهداف التربية ويتطلع بذلك مراعاة تقديم المعلومات وتنظيمها وفق مفاهيمها الكبرى على أساس ترابطها ترابطاً عضوياً وثيقاً.
- يراعي الكتاب تدريب التلاميذ على الأسلوب العلمي في التفكير وتوضيح الطرق.
- يراعي كذلك الميول والاتجاهات والقيم.
- أن تكون الطريقة الإيجابية للمتعلم ونشاطه أساساً لاكتساب جميع الخبرات.

- يراعي كتاب المدرسي في تقديم النشاطات المختلفة وتنويعها بحيث تشبع الميول وتنمي الاهتمامات وتراعي الاختلافات الفردية بين التلاميذ، كما تراعي تنوع البيئات والإمكانيات، وتعمل على تشجيع التعلم الذاتي وتنمية الاهتمام بالعلم والدراسة حتى تتوطد علاقة التلميذ بما يدرسه. (حسن شحاتة 2016 ص 95).
- أن يكون الكتاب المدرسي غنيا بالوسائل التوضيحية (الصور، الخرائط، الصور التوضيحية البيانية).
- أن يحترم التدرج في عرض الموضوع أي الانتقال من الإطار العام إلى التفاصيل ثم الانتهاء بخلاصه تتضمن مغزى الدرس ككل.
- أن يكون محترما للمواصفات المتعارف عليها (الحجم، نوع الورق، حجم الخط وكتابة، الخلو من الأخطاء المطبعية وجمال الألوان). (حسن الجبالي فوزي لوحيدي 2014 ص 201).

2: وظائف الكتاب المدرسي.

من وظائف الكتاب المدرسي:

- وظيفة الإعلام العلمي والإعلام العام: وذلك من خلال توجيه المتعلمين بتزويدهم بالمعارف الضرورية مما يعد مهارات أساسية للفاعلية، وتتعلق هذه الخصائص بتوجيه نشاط التلاميذ واستثارة خبراتهم. (عبد الرحمن عبد الهاشمي وطها حسين الديلمي 2007 ص 35).

- وظيفة التكوين البيداغوجي الخاصة بالمادة: يقوم الكتاب المدرسي المتجدد بدور التكوين المستمر لكونه يحمل إلى المعلم سلسلة من مسالك وطرائق العمل القابلة للتحسين، وأيضا يساعده على تحديد ممارساته البيداغوجية آخذا بعين الاعتبار البحث عن المعلومات الضرورية لاستغلالها في معالجة وضعية ما. (الحسنى الحية 2010 ص 41).

كما أن هناك من يقسم وظائف الكتاب المدرسي إلى ما يلي:

أ- الوظيفة الإخبارية: وهي عبارة عن وظيفة تقليدية، وتتمثل في مستويين أساسيين وهما:

• مستوى تصوري: ويقصد بأن الكتاب المدرسي عبارة عن مرجع أساسي للتصورات والأفكار والمعارف المتنوعة المتعلقة بالمضامين والمحتويات والمنهجيات الأساسية في عملية تحليل النص وتلقيه، وقضايا علم النص التي تمكن المتعلم من أدبيات الإنتاج والكتابة، إضافة إلى كل ما يتعلق بالمادة الدراسية بشكل مهيكّل ومبوب ومرتب.

ب- الوظيفة التعليمية أو التكوينية: وتعتبر من أهم وظائف الكتاب المدرسي البيداغوجية والتكثيكية التي تتمثل في مختلف الأنشطة التعليمية التي تثير المتعلم وتنمي كفايته المعرفية، وجعله قادرا على إثارة قدراته المعرفية والذهنية المتنوعة كالتحليل والترتيب والمقارنة والتطبيق والتحويل، كما تتيح هذه الوظيفة للمتعلم إمكانية التعلم الذاتي عبر مجموعة من الأنشطة التقييمية ناهيك عن إثارة دافعية المتعلم لديه.

ج- وظيفة التمرن والتدريب: يشتمل الكتاب المدرسي على أنشطة متعددة تمكن المتعلم من مختلف الأنشطة التعليمية التي تساعد على حل المشكلات.

د- الوظيفة التقييمية: وتعتبر هذه الوظيفة من أهم وظائف الكتاب المدرسي.

- هـ- الوظيفة التربوية: ويقصد بها مختلف الأنشطة وفق مقاربات منهجية وظيفية.
- و- وظيفة اجتماعية: حيث يلعب الكتاب المدرسي دور الموازن بين الثقافة المدرسية والثقافة الاجتماعية. (سعيد أبو القاسم، ص 13).

3: أهداف الكتاب المدرسي.

للكتاب المدرسي دور كبير يتمثل في:

- تطوير وتنمية كفاءات التعلم عند المتعلمين.
- المهارات المختلفة والمتنوعة.
- انعكاس المنهج التربوي.
- يساعد المعلم على تقويم المتعلم من خلال التمارين، وبالتالي معرفة مستواه ونقائصه لتداركها.
- مصدر مهم للمعرفة.
- وسيلة مهمة لدراسة النظام التربوي وإصلاحه من الأسس التي يقوم عليها إصلاح المنظومة التربوية تقييم الكتب المدرسية.
- دليل منهجي مهم في العملية التعليمية يعود إليه المعلم ويستند عليه لأنه يدل على أساسيات البرامج.
- فهو ونظرا لأهميته يشكل مرجع أساسي في العملية التعليمية.
- مهم جدا في التعبير الكتابي وتنمية ممتلكات المتعلم لأنه ينمي قدراته اللغوية. (إسعاد فايزة حرش بغداد ليلي ص 19).

إن كتاب المدرسي يحدد البرنامج المقرر في كل مرحلة لأن كل مرحلة تقتضي معلومات معينة حسب نمو التلاميذ ونضجهم الفكري حيث يحدد هذا الكتاب المعلومات التي يجب أن تدرس لتلاميذه سواء من حيث الكم أو الكيف.

فالكتاب المدرسي من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية وكفاءة في مساعدة المدرس والطالب في أداء مهمته في المدرسة ولذلك لا ينبغي إهماله في أي برنامج تربوي، فهو دليل أساسي لمحتوى البرنامج ولطرق التدريس ولعملية التقويم، وهو موجه نحو أهداف التربية ويرسم الحدود العامة والمفاهيم والقيم التي يحتاج إليها الطلبة والمجتمع معا في إي مرحلة من مراحل تطوره.

ويعتبر الصورة التنفيذية للمنهج ويعمل على إخراج الأنماط المختلفة من الموضوعات والبناءات والصياغات التي يتسنى لها أن تحقق أهداف المنهاج الدينية والوطنية والاجتماعية والسلوكية والعصرية فمنه يثري معارفه وخبراته وينال به الطلبة قدرا مميذا من ثقافة مجتمعهم وأمتهم ويزودهم بألوان الثقافات الأخرى.

ويمكن أن نقول إن الكتاب المدرسي هو الوعاء التطبيقي للمنهج وأهدافه حيث يعتبر الوسيلة الأساسية والمهمة بالنسبة للمتعلم والمعلم بنفس القدر خاصة في دول العالم الثالث وبما فيها الجزائر وهو عنصر لا غنى عنه في العملية التربوية.

4: أهمية الكتاب المدرسي.

- يعتبر الكتاب المدرسي أحد العناصر الأساسية التي تلعب دورا مهما في أيدي التلاميذ لإفساح المجال أمامهم للعمل الفردي المستقل، خصوصا بعد تخطي مرحلة إتقان القراءة والكتابة ويعد الكتاب المدرسي في غاية الأهمية لما يقدمه من المعارف والمعلومات والدروس في جميع المجالات، فهو يحاول حل المشكلات التي تواجه التلاميذ ويرشدهم وترجع أهمية الكتاب المدرسي في كونه:
- يعتبر إطارا للمعلومات التي يتعلمها التلاميذ في صف دراسي معين، هو حد أدنى للمعلومات التي تمكن المعلم من إثراء مادته وزيادتها.
 - يساعد الكتاب المدرسي على تحديد الأهداف الإجرائية المصاغة صياغة تربوية.
 - يساعد التلاميذ على التعلم الذاتي ويشجعهم ويحفزهم.
 - الكتاب المدرسي يساعد المعلم على اختيار الطريقة المناسبة. (أسماء مطوري 2016/2015 ص 125).
 - مصدرا ومرجعا أساسيا للتعليم فهو متوفر في كل وقت بحيث يستطيع الطالب الرجوع إليه للاستعداد للاختبارات وغيرها.
 - يساعد المعلم على التخطيط لدرسه وتقسيمه بما يتناسب مع الزمن المتاح للشرح.
 - ينمي رغبة المطالعة لدى الطالب وبالتالي يكسبهم مهارات التفكير والتحليل والاستنتاج.
 - هو الأساس في تعريف الطالب بالثقافة المجتمعية والبيئية وبالتالي مساعدته في تكوين الاتجاهات والقيم التي تسهم في إعداد عناصر فاعلة في المجتمع للمحافظة عليه والنهوض به.
- يعد الكتاب المدرسي أهم المصادر الخاصة بالمعرفة والمتوفرة على مستوى المدرسة الابتدائية، وقد أثبت الكتاب المدرسي قدرته وكفاءته في مجال التعليم على نحو متميز ومثير للاهتمام، وقد تم خلال هذا الفصل عرض أهم ما يتعلق بالكتاب المدرسي من ناحية الخصائص والشروط والأهمية والأهداف.

خلاصة الفصل

من خلال ما تقدم تظهر أهمية القيم الاجتماعية ودورها في: صقل شخصية الفرد وتوجيه سلوكه الوجهة الصحيحة، وهذا ما يساهم في ترقية المجتمع، كما أن إحساس الفرد بمسؤوليته تجاه الالتزام بهذه القيم يعد الدافع الأساسي في استمرارها وتمييزها على النحو الصائب الذي يجعل منها واجب وضرورة دون اعتبار لمصدرها بل كل الاعتبار لأهميتها ووظيفتها في المجتمع.

الفصل الرابع:
الاجراءات المنهجية ونتائج
الدراسة.

بعد عرض المادة النظرية المتعلقة بـقيم المسؤولية الاجتماعية والتي من خلالها تم توضيح المفاهيم المتعلقة بالدراسة وأبعادها ومؤشراتها والتي تشكل مجالاً للدراسة وقيماً لها.

سنطرق من خلال هذا الجانب إلى مجال التحليل وتحليل وتفسير البيانات المجمعة من خلال منهج تحليل المضمون، ليتم فيما بعد تحليلها وتفسيرها لنستطيع بعد ذلك الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وهذا ما سيتم التفصيل فيه من خلال محتويات الفصل التالي

أولاً: المنهج

1- مفهوم المنهج لغة:

هو مصدر لفعل نهج والمنهج يعني الطريق

وهو الطريق الواضح والبين للوصول للغرض المطلوب؛ كما يعني كيفية أو طريقة فعل أو تعليم شيء

مفهوم المنهج اصطلاحاً:

هو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة (فيلاي حمزة، 2016، ص37)

لقد تم في هذه الدراسة استخدام منهج تحليل المضمون ويهتم بدراسة وتحليل محتوى الكتب والكتابات عموماً

ويعرف تحليل المضمون بأنه مجموعة من الوسائل والتقنيات لتحليل النصوص التي يمكن للباحثين استخدامها ببسر

ووضع (كرندورف) تعريفاً دقيقاً لتحليل المضمون على أنه: البحث الذي يهدف إلى الخروج باستدلالات صحيحة وشرعية من البيانات الخاصة بالمضمون (رشدي احمد طعيمة، 2004، ص70)

والمنهج هو الطريق العلمي المؤدي إلى هدف البحث، وهو الخيط غير المرئي الذي يشد فقرات البحث إلى بعضها والمنهج يختلف عن الوسيلة أو الأداة المستخدمة في البحث (محمد أزهر سعيد السماك، 2008، ص48)

يرى (بيرسون) أن تحليل المحتوى هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من المواد التعليمية

يرى GRAY أن تحليل المحتوى هو وصف كمي ومنتظم لمادة ما وهذا الأسلوب يستخدم في تحليل مضمون الأشياء مثل الكتب والوثائق وفي حالة تحليل محتوى الكتب المدرسية يكون الاهتمام موجهاً نحو معرفة مستوى مقروئية تلك الكتب (سيف الإسلام سعد عمر، 2009، ص121)

ويمكن القول إن تحليل المضمون هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة وعلى الأخص في علوم التربية ومناهجها

2- وحدات تحليل المضمون:

2-1- وحدة المفردة: ويقصد بها وسيلة الاتصال نفسها، فقد تكون كتابا أو مقالة أو قصة أو حديثا إذاعيا أو برنامجا أو خطابا وتستخدم المفردة وحدة في التحليل إذا كان هناك عدة مفردات.

2-2- وحدة الكلمة: هي أصغر وحدة وتشير الكلمة إلى معنى رمزي وعندما تستخدم الكلمة بصفتها وحدة في تحليل المضمون فإن الباحث يضع قوائم يسجل فيها تكرارات ورود الكلمات.

2-3- وحدة الموضوع: ويقصد بها الوقوف على العبارات أو الأفكار الخاصة بمسألة معينة ويعتبر الموضوع أهم وحدات تحليل المضمون عند دراسة الآثار الناجمة عن الاتصال وتكوين الاتجاهات.

2-4- وحدة الشخصية: ويقصد بها تحديد نوعية سمات الشخصية الرئيسية التي ترد في العمل الأدبي بصفة خاصة، وقد تكون الشخصية خيالية، كما قد تكون حقيقية كذلك.

2-5- وحدة المساحة والزمن: وتتمثل في تقسيم المضمون تقسيمات مادية سواء بالنسبة لمواد الاتصال المرئية أو المسموعة مثل الصور وعدد الصفحات أو المسموعة مثل عدد الدقائق.

لقد تم خلال هذه الدراسة استخدام منهج تحليل المضمون موظفا كل من الوحدات والفئات حيث تمثلت الوحدات في وحدة الموضوع وهي قيم المسؤولية الاجتماعية والتي أخذت دلالتها من التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة بمعنى قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها القانوني والاجتماعي والأخلاقي كما تم استخدام فئة ماذا قيل بمعنى ماذا قيل عن قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها القانوني والتي حددت بحماية المستهلك، حماية الاطفال، منع التلوث، التخلص من المنتجات بعد استهلاكها

ماذا قيل عن قيم مسؤولية الاجتماعية في بعدها الأخلاقي والتي حددت بحقوق الطفل، الاخلاص في العمل، احترام العادات والتقاليد، ثقافة السلم وماذا قيل عن قيم مسؤولية الاجتماعية والتي حددت ب التكافل، احترام الوالدين، الاهتمام بالصحة العامة، اللباس والخدمات.

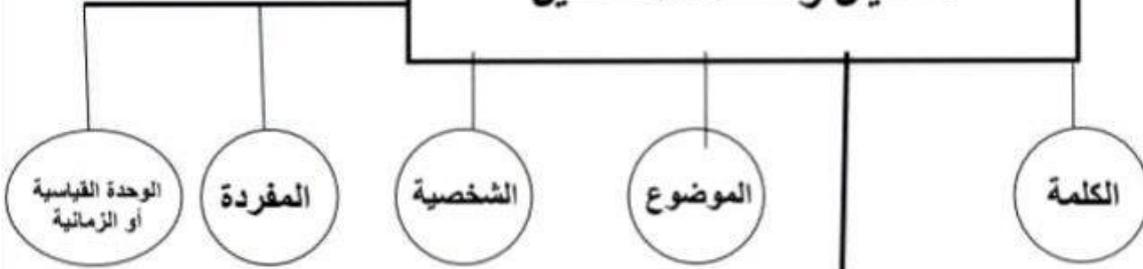
3-فئات التحليل:

- 3-1- فئة ماذا قيل: تندرج تحتها فئات عدة ولعل أكثر الفئات عمومية هي فئة الموضوع، ثم فئة اتجاه مضمون الاتصال، فئة المعايير، فئة القيم، فئة السمات، فئة طريق تحقيق الغايات.
- 3-2- فئات كيف قيل: وتشمل عدة فئات منها فئة الشكل، فئة التعبير، فئة الوسيلة (احمد كادي، 2008، ص28)

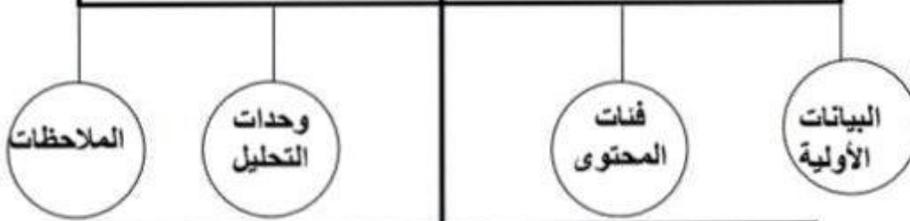
تحليل المحتوى

تصنيف المحتويات المبحوثة

تحليل وحدات التحليل



تصميم استمارة التحليل



تصميم جداول التفريغ

تفريغ محتوى كل وثيقة

تطبيق المعالجات الإحصائية

سرد النتائج وتفسيرها

ثانياً: مجال التحليل.

تمثل مجال التحليل في صفحات كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة والتي تحتوي نصوصها على قيم المسؤولية الاجتماعية وفقاً للتعريف الإجرائي لها بأبعادها المختلفة وهي:

- قيم مسؤولية الاجتماعية في بعدها الأخلاقي.

- قيم مسؤولية الاجتماعية في بعدها القانوني.

- قيم مسؤولية الاجتماعية في بعدها الاجتماعي

حيث تم حصر كل النصوص فتحصلنا على مجال التحليل المدرج في الجدول رقم (01) أدناه.

الجدول رقم (01): يوضح عدد النصوص وأرقام الصفحات التي تحتوي على قيم المسؤولية

رقم الصفحات	عدد النصوص	قيم المسؤولية الاجتماعية
78/90//56/52//73/95/99/22/69/65/61/47/48/44/11/27/14	17	البعد القانوني
19/27/133/129/120/112/56/24/22/14	10	البعد الأخلاقي
56/52/181/14/137/124/116/112/103/35/31	11	البعد الاجتماعي
38	38	المجموع

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن عدد النصوص الخاضعة للتحليل والمناقشة هي 36 نصاً

واحتل البعد القانوني أكبر تكرار أي بنسبة 44.73% وهذا بغرض توعية التلاميذ بحقوقهم والتزاماتهم القانونية ثم يأتي البعد الاجتماعي وما يحمله من صور التكافل واحترام الوالدين والاهتمام بالصحة العامة واللباس التقليدي بنسبة 28.95%

ثم يأتي البعد الأخلاقي وقد ركز الكتاب على حقوق الطفل والإخلاص في العمل واحترام العادات والتقاليد وثقافة السلم بنسبة 26.32%

ثالثاً: تحليل وتفسير البيانات.

احتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي على 143 ص وتضمّن ثمانية مقاطع وهي كالآتي:

- القيم الإنسانية.
- الحياة الاجتماعية والخدمات.
- الهوية الوطنية.
- التنمية المستدامة.
- الصحة والتغذية.
- عالم العلوم والاكتشافات.
- قصص وحكايات من التراث.
- الأسفار والرحلات

1- عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالتساؤل الأول: قيم مسؤولية الاجتماعية في بعدها

القانوني التي تضمنها كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي؟

الجدول رقم (02): قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها القانوني التي تضمنها كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

الرتبة	النسبة %	تكرارها	الأبعاد
4	9,52 %	6	- حماية المستهلك
1	34,92 %	22	- حماية الأطفال صحياً
2	31,74 %	20	- منع التلوث
3	23,80 %	15	- التخلص من المنتجات بعد استهلاكها
/	100 %	63	/

المسؤولية الاجتماعية في بعدها القانوني تعني جميع الالتزامات الخاضعة لقوانين الجماعة والمتعلقة

بحماية المستهلك وحماية الأطفال صحياً ومنع التلوث وكيفية التخلص من المنتجات بعد استهلاكها

وقد تحصل بعد حماية الأطفال صحياً على أعلى نسبة بمجموع 22 تكراراً بنسبة 34.92 % (العناية بعدم تلوث الدم محافظة على الصحة - الوقاية خير من العلاج - عليك أن تحافظ على نظافة بدنك / ولباسك /

ومكانك - نهتم بنوعيه طعامك - نمارس الرياضة - نشرب قدرا كافيا من الماء - نيل قسط وافر من النوم
رفع قدرة جهاز المناعة - عصير الفواكه يحافظ على صحتك - عصير الليمون يستخدم كشاف من عدد من
الأوبئة - الوقاية من سرطان الجلد الناتج عن أشعة الشمس - عصير الرمان يقي من ارتفاع ضغط الدم -
الملفوف غني بالألياف ويزيد من المناعة - تناول الخس يزود الجسم بالمعادن - يساعد الخس على طرح
الدهون خارج الجسم - الخضر ذات الأوراق غداء ودواء - أطعمه صحية خارقة الفراولة والتوت - الإكثار
من تناول المضافات تؤثر على الجهاز الهضمي - يدل لون الأظافر على الحالة الصحية - الضوضاء
الناتجة عن السماعات تدمر خلايا القوقعة - الطعام الملفوف من الأغذية الصحية - الملفوف غني بالأملاح
المعدنية.)

إن المعنى الصريح للتركيز على حماية الأطفال صحيا يعود لانتشار الأمراض والأوبئة وخاصة
الأطعمة المصنعة ونقص التوعية الصحية وعدم الاهتمام بنظام الغذاء لدى أطفال المرحلة الابتدائية وهذا ما
جعل المدرسة تأخذ على عاتقها في برامجها الدراسية الاهتمام بالجانب الصحي للأطفال عن طريق عرض
أعضاء جسم الإنسان وكيفية المحافظة عليها وكذلك الأغذية المفيدة والواجب تناولها كوجبات يومية والتطرق
إلى فوائدها الصحية ومكوناتها التي تكسبها هذه الفائدة.

أما المعنى الضمني هو الإشارة إلى سلبيات انتشار التكنولوجيا والعادات السلبية في تناول الوجبات الغذائية
والانبهار بطرق عرضها والدعوة للتركيز على الفوائد الصحية للأطعمة بغض النظر عن طعمها
يأتي بعدها منع التلوث في المرتبة الثانية بعدد تكرارات 20 ونسبة 31.74 % ، يعرف التلوث على انه
التغيير في خواص البيئة مما قد يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الكائنات الحية او المحيط الذي
يعيش فيه الانسان (ثامر علي النويران، 2017) وقد وردت هذه التكرارات في الكتاب المدرسي على النحو
التالي: (انزعج السكان من الروائح المنبعثة من مكب النفايات - عند رمي الأكياس تطلق غازات ضارة -
البلاستيك الذي نرميه لا يتحلل يجب تدويره - يشتري الرجل الخردوات ليفككها ويستغل مكوناتها - وضع
النفايات في حاويات - اللجوء لمراكز الردم - فرز النفايات - استغلال النفايات - يقوم الشباب بجمع
النفايات - وضع النفايات في أوعية - التخلص من النفايات - عمال النظافة لاستحداث مناصب عمل -
استغلال المواد المهترئة - مخزون النفايات المتراكمة - يقوم الشباب بفرز النفايات كل صباح - عدم حرق
النفايات في الهواء الطلق - تلوث المياه الجوفية - يسبب الدخان اختناق الناس -نقل من التلوث - تلوث
الجو بالدخان.)

إن موضوع التلوث وكيفية منعه تلوث احتل مساحة في مواضيع نصوص السنة الخامسة وهو موضوع
الساعة نظرا لكثرة المصانع والمواد الصناعية والطرق المضررة لاستعمالها وعدم احترام الإنسان لقواعد الطبيعة
وعدم قدرته على التحكم في النفايات. كذلك جهل الإنسان بالأوبئة والأمراض التي يسببها التلوث سواء على
صحة الإنسان أو الحيوانات أو الطبيعة ككل أضف إلى ذلك التشوه الذي ينتج عن منظر تلك النفايات

ذات الرمي العشوائي وقد سعت نصوص اللغة العربية في معناها الصريح إلى تعريف التلميذ بأسباب ومظاهر التلوث وكيفية الحد منه.

أما المعنى الضمني فيتمثل في حماية البيئة وتعويد الطفل العادات السليمة والحسنة وإدراك أهمية العيش في مكان نظيف خال من التلوث

أما بعد التخلص من المنتجات بعد استهلاكها فتأتي في المرتبة الثالثة من حيث عدد التكرارات 15 بنسبة 23.80% ووردت هذه التكرارات على النحو التالي: (تتحول النفايات لمصدر رزق - تحويل مراكز الردم إلى المصانع - إعادة تدويرها وإعادة استرجاعها - إدخالها في حلقة الإنتاج - الحصول من النفايات على مادة خام - تحويل بقايا الحطب إلى عجين - تثمن هذه النفايات - تدوير نفايات الخشب - تدوير نفايات البلاستيك والكرتون - استغلال النفايات - تحويل النفايات إلى مصانع مختصة - تعميم استغلال النفايات - استغلال المواد المهجرة - الحصول على مادة جديدة من النفايات - تتولى فرز النفايات).

نظرا لكثرة النفايات وتنوعها كان لا بد من إيجاد وسيلة للتصرف معها دون الإضرار بالبيئة لذلك نجد نصوص اللغة العربية للسنة الخامسة قد اهتمت بهذا الجانب خاصة مع انتشار المصانع التي أخذت على عاتقها التكفل بهذه النفايات وتحويلها إلى مواد يمكن استعمالها لأغراض أخرى عن طريق إعادة تدويرها واسترجاعها بطرق آمنة وفي أماكن مخصصة لذلك.

أما المعنى الضمني لهذا البعد فقد تمثل في: خلق مناصب عمل عن طريق إنشاء المصانع، وخلق قيمة الإنتاجية لدى الطفل عن طريق الفكر المقاوлатي وتعظيم قيمة العمل مهما كان نوعه ودعوة الطفل إلى التفكير في المنتجات المستهلكة قبل رميها وتقدير قيمة الأشياء مهما كانت طبيعتها

وتحصل بعد حماية المستهلك على المرتبة الرابعة بتكرارات 6 ونسبة 9.52% ويقصد بحماية المستهلك بوجه عام حفظ حقوقه وضمان حصوله عليها من قبل مقدمي الخدمات ويتسم حماية المستهلك بخصائص منها عمومية وشمولية (سلامي فيروز، 2015، ص76) ووردت العبارات على النحو التالي: رقائق البطاطا ضارة - السكريات المغلفة بالبلاستيك الضار - المناديل الورقية والملونة تحوي مواد خطيرة - للحماية من البدانة التقليل من تناول السكر - المضافات الغذائية تؤثر على وظائف الكلى - المضافات الغذائية تسبب مختلف أنواع السرطانات).

إن الطرق التي تعرض بها المواد الغذائية تشكل خطورة كبيرة على صحة المستهلك والكثير يجهلها لذلك أهم كتاب اللغة العربية بهذا الموضوع نظرا لتأثيره على صحة المواطن وقد جاءت طرق الإشارة إليه على شكل تنبيه للأمراض التي تشكلها بعض المنتجات سواء من ناحية المكونات أو من ناحية طريقة عرضها في الأسواق أو طريقة حفظها في العلب والأكياس أما المعنى الضمني فيشير لضرورة الحرص من التكنولوجيا والمضافات الغذائية الضارة

2- عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني:

قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها الأخلاقي التي تضمنها كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

- الجدول رقم (03): قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها الأخلاقي التي تضمنها كتاب اللغة

العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

الأبعاد	تكرارها	النسبة %	الرتبة
- حقوق الطفل	6	15,38%	3
- الإخلاص في العمل	7	17,94%	2
- احترام العادات والتقاليد	4	10,25%	4
- ثقافة السلم	22	56,41%	1
/	39	100 %	/

المسؤولية الاجتماعية في بعدها الأخلاقي تعني الالتزام الأخلاقي والتصرف المسؤول تجاه الأطراف والجماعات والعمل بسلوك أخلاقي يراعي حقوق الطفل والإخلاص في العمل واحترام العادات والتقاليد لنشر ثقافة السلم.

من خلال الجدول رقم (03) يتضح أن بعد ثقافة السلم يحتل المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات والتي بلغت 22 بنسبة 56.41% وقد تنوعت أبعاد ثقافة السلم بين الصداقة مثل ما ورد في نصوص الكتاب: (- رفاق مخلصين - الرفيق الحقيقي - الصديق يرشدك للصواب ويخفف عنك - نعامل بعضنا بمودة ورحمه - وإن الرفاق لاسم جميل - سأعمل كل ما يحبيني إلى رفاقي - الفرحة والتقاؤل بين الأصدقاء - الرفقة المدرسية - تعكس رفقنا المدرسية وتضامننا).

يسعى الكتاب المدرسي لنشر الصداقة وتقريب مفهومها في أذهان التلاميذ لأنهم في مرحلة عمرية يحتاجون فيها بشدة لصديق ويسعى الكتاب إلى إظهار واجبات الصديق تجاه صديقه كما يعمل على تنمية الإحساس بهذه القيمة الهامة ومن ضمن أبعاد ثقافة السلم المساعدة وقد وردت في الكتاب على النحو التالي: (- تعودنا التفكير والعمل معا - لن أتأخر عن مد يد المساعدة - نؤسس تعاونية المدرسة - عمل يتشارك فيه أكثر من شخص - تخصص لإعانة التلاميذ المحتاجين - التعاون بين الأفراد - أهده إياه ليساعده - لمساعدة الآخرين).

إن قيمة المساعدة مهمة وتخلق جوا من الهدوء والمحبة في نفوس التلاميذ لذلك سعى الكتاب المدرسي لتحقيق هذه القيمة من خلال نصوصه وهي من أساسيات المدرسة الابتدائية.

أيضا تشير ثقافة السلم إلى الاحترام وورده العبارات على شكل: (- بكل مودة واحترام - أوقر كبارهم).
سعى كتاب اللغة العربية لغرس الاحترام ودعوة التلاميذ من خلال نصوصه إلى احترام الآخرين مهما
كانوا في الأقوال والأفعال كما تضمن الكتاب بعد الصدق (- صادقا في أقوالي - بعيدا عن الكذب).
الصدق من الصفات المميزة التي تكسب التلميذ مصداقية في أقواله، لذلك سعى كتاب اللغة العربية
إلى حث التلاميذ من خلال نصوصه إلى الصدق وممارسته كعادة يومية وإبراز آثاره في القول والفعل
والابتعاد عن الكذب، لما له من سلبيات.

إن المعنى الضمني لما ورد حول ثقافة السلم وغرس القيم الإسلامية في نفوس التلاميذ ونبذ التمييز العنصري
والعدوانية والتقليل من ظاهرة جنوح الأحداث بالدعوة للرفقة الصالحة لما لها من تأثير في سلوك الطفل

يأتي بعد الإخلاص في العمل في المرتبة الثانية من حيث عدد التكرارات 7 بنسبة 17.94% وتوفر هذا
الخلق في العامل يعتبر الركن الحصين للإخلاص هو الباعث الذي يحفز العامل لإتقان العمل و من معاني
الإخلاص وجود الرقابة الذاتية مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم (ان الله لا يقبل العمل إلا ما كان خالصا
و ابتغى به وجهه) (بلقاسم تويبة، 2022، ص35) وكانت العبارات على النحو التالي: (تمنى كل واحد أن
يؤدي عملا فعالا - يعكفون ليلا ونهارا على كنس الشوارع - تربت يدها بالنقاء والصفاء - بكل تقان وإتقان -
وصف العلاج حتى أيام العطل - يتدخل في الوقت المناسب - السعادة في خدمة الآخرين).

إن العمل ركيزة أساسية لحماية المجتمعات وترقية النفس، لذلك حرص كتاب اللغة العربية على موضوع
الإخلاص في العمل ليدرك التلاميذ أهميته ودوره في ترقية المجتمع ورقبه.

يشير المعنى الصريح للعبارات الواردة في النص إلى ضرورة احترام أوقات العمل وإنهائه بإتقانه أما
المعنى الضمني فهو الدعوة إلى الانضباط والإحساس بالمسؤولية تجاه الفرد والمجتمع

وفي المرتبة الثالثة يأتي بعد حقوق الطفل بتكرار 6 وبنسبة 15.38% ونعني بحقوق الطفل ما نصت
عليه المواثيق الدولية حقوق عامة كالحق في الحياة والحماية وحقوق خاصة كالرعاية الاسرية والحماية
الخاصة بالطفل (احمد عبد الحكيم، 2019) والعبارات التي وردت هي: (- من حقنا إنشاء تعاونية مدرسية
- نريد العيش في بيئة نظيفة - صحتي بحاجة لغذاء متوازن - أريد التعلم مع زملائي - البسوا لباسا مميزا -
أريد اكتشاف العالم من حولي).

حقوق الطفل كثيرة وقد تطرق الكتاب المدرسي بعبارات صريحة لبعض الجوانب منها الحق في الغذاء
والتعليم واللباس وغيرها ليعرف التلميذ حقوقه في المجتمع الذي يعيش فيه

أما من الناحية الضمنية فقد سعى الكتاب المدرسي لتقوية شخصية الطفل وتمكينه من التعبير عن رغبته في اختياراته.

أما احترام العادات والتقاليد تأتي في المرتبة الرابعة بتكرار 4 وبالنسبة 10.25% والعادات والتقاليد نوع من الممارسات والنشاطات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي التي تنتظم في العمل اليومي (علي شيخ، 2020) وكانت العبارات كما يلي (- البرانيس الجميلة - العباءات العربية - القطع الملونة المنسوجة من الكتان - نساء يرتدين قلادات خرزية).

تعد العادات والتقاليد من الرموز الخالدة في التراث الجزائري لذلك حرص كتاب اللغة العربية على تناول هذا الموضوع في شكل نصوص تروي مظاهر الاحتفالات والتظاهرات الوطنية ومن الناحية الضمنية فالنصوص تدعو للاعتزاز بالهوية الوطنية والثوابت المجتمعية

3- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الثالث:

قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها الاجتماعية التي تضمنها كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

- الجدول رقم (04): قيم مسؤولية الاجتماعية في بعدها الاجتماعي التي تضمنها كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

الأبعاد	تكرارها	النسبة %	الرتبة
- التكافل	13	43,33%	1
- احترام الوالدين	6	20%	3
- الاهتمام بالصحة العامة	7	23,33%	2
- اللباس والخدمات	4	13,34%	4
المجموع	30	100 %	/

المسؤولية الاجتماعية في بعدها الأخلاقي تعني التزام الفرد نحو مجتمعه عن طريق القيام بمسؤولياته نحو والديه وتحقيق التكافل واهتمامه بالصحة العامة والخدمات

يحتل بعد التكافل المرتبة الأولى من حيث التكرارات 13 بنسبة 43.33% والتكافل هو تضامن بين الافراد والمجتمعات في تحقيق الغاية ويجعل الفرد منخرطاً في جماعته (عبد الحق لخذاري، 2022، ص517) وقد ورد في العبارات التالية (- عمل مشترك - التعاون لتحقيق الصالح العام - مساعدة الفقراء -

عملا يشارك فيه أكثر من شخص - التكافل بين الأفراد - تطوعوا للقيام بعدة أنشطة - يتكافلون ويتشاركون - مساهمة كل واحد - التضامن من أجل الجميع - العمل لمعاونة الغير - كثيرا ما كان الطبيب يتطوع - يساهم مع الآخرين - يساعد غيرهم).

التكافل من الصفات الحميدة التي أوصانا بها الله ورسوله الكريم وقد وردت في نصوص متفرقة ضمن كتاب اللغة العربية وعلى شكل مواقف مختلفة تجسد صور العمل التشاركي لمساعدة الغير والوقوف إلى جانبهم. وقد تنوعت صور التكافل في الكتاب المدرسي بين أفراد الأسرة

سعى الكتاب المدرسي من خلال هذا البعد إلى نبذ العنف والدعوة للشعور بالتآخي

• في المرتبة الثانية ظهر بعد الاهتمام بالصحة العامة بمجموع تكرارات 7 بنسبة 23.33% ويقصد بالصحة العامة وقاية الجمهور من خطر الأمراض بمقاومة أسبابها ومن ذلك المحافظة على سلامة المياه والأطعمة المعدة للبيع (مريم بن محفوظ، 2021، ص79) ووردت في العبارات التالية:

(- الخضراوات ذات الأوراق غداء ودواء - بطاقات حول التغذية الصحية - تجنب المخاطر - الابتعاد عن كل ما يضر الصحة - العصائر يساعد الصحة العامة - لوحات اشهارية عن صحة الجسم - حملات توعية للصحة العامة).

يظهر موضوع الصحة العامة من خلال مضامين نصوص اللغة العربية في محور الصحة والتغذية على شكل إشارات للغذاء المناسب والصحي وضرورة التوعية لمخاطر الأغذية الضارة وكيفية الابتعاد عنها وإتباع أسلوب صحي سليم يتماشى مع متطلبات أجسامنا. وكذلك التخفيف من الأمراض والأوبئة ودعت هذه العبارات في معناها الضمني إلى الحذر من التكنولوجيا فيما يخص نمط الغذاء وعدم التأثير الإعلانات الاشهارية حول الأغذية دون معرفة مصدرها أو مكوناتها

يحتل بعد احترام الوالدين المرتبة الثالثة بتكرار 6 ونسبة 20%، إن الوالدين هما أساس الأسرة وهما من يغرسا بذور الشخصية الإنسانية فالوالدان هما مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك (فضيلة سلطاني، 2022، ص 1274) وقد ورد هذا البعد على النحو التالي: (- العمل لإسعاد والدينا - هذا ما طلبه والدي - سعدت بما حضرت أمي - أسعد لسعادتها - أسعى لنيل رضاها - سعيد يجب ما تحضره أمه).

إن احترام الوالدين سلوك أخلاقي وديني تسعى نصوص اللغة لإلزام التلاميذ التصرف على نحوه، فطاعة الوالدين من الأمور المهمة للنجاح والتوفيق..،

أشارت العبارات إلى حب الوالدين والسعي لنيل رضاها وفي معناها الضمني التقليل من حالات التفكك الأسري والطلاق عن طريق الدعوة للتماسك الأسري

في المرتبة الرابعة بعد اللباس والخدمات بترار 4 بنسبة 13.34% تضمنته العبارات التالية: (برانيس فرسان السباهي- لأظهر في مظهر لائق - يتجولون بزيهم التقليدي - مظاهر تقليدية فاخرة).

- لم يرد هذا البعد بصورة كبيرة في نصوص اللغة العربية حيث تم التركيز على جوانب أخرى وورد على شكل مظاهر احتفالية كاللباس والزي التقليدي وكان الغرض الضمني لهذه العبارات الاعتزاز بالتراث الوطني والأصالة والمحافظة على الإرث الوطني وإظهاره في المناسبات

رابعاً: مناقشة نتائج الدراسة.

1- مناقشة نتائج التساؤل الأول:

تعد قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها القانوني من القيم الهامة في المجتمع التي يجب تعليمها للتلاميذ. ولقد تبين من خلال النتائج المتحصل عليها في تحليل مضمون كتاب السنة الخامسة للغة العربية أنه كان يحتوي على أبعاد معتبرة من الناحية القانونية لقيم المسؤولية الاجتماعية منها: حماية المستهلك وحماية الأطفال صحياً، منع التلوث، التخلص من النفايات بعد استهلاكها

لقد ركزت نصوص اللغة العربية على حماية الأطفال صحياً وهذا لانتشار الأوبئة والأمراض خاصة في الآونة الأخيرة واغلب العبارات كانت تتمحور حول كيفية حماية أجسامهم واختيار الغذاء المناسب وقد ورد في بعض النصوص العناصر المفيدة لبعض الاطعمة الصحية، كذلك ركزت على ظاهرة منع التلوث الذي يشكل بشكل مباشر تهديدا لوجود الكائنات الحية ويعيق التوازن البيئي وهذا عن طريق عمليات الإرشاد و التوجيه لضرورة الاهتمام بالنظافة العامة للمحيط ولكيفية التخلص من النفايات والآثار السلبية التي تسببها من تشويه للمنظر العام وانتشار الروائح المزعجة في أماكن تراكمها و تزايد ظاهرة التلوث البيئي واتساع ثقب طبقة الأوزون والخوف العالمي من العواقب كما ركزت النصوص على كيفية التخلص من النفايات بعد استهلاك المنتجات عن طريق إنشاء مصانع و أماكن الردم وإعادة الاسترجاع وقد تطرقت النصوص الى طرق وأساليب الاسترجاع بالكيفيات الصحية والأمنة، كذلك من شأن هذه الأساليب توسيع أفق الطفل فيما يخص عالم الشغل وإعادة الاستثمار أما بعد حماية المستهلك والذي يشير بشكل عام حفظ صحة المواطن من قبل مقدمي الخدمات فقد كان اقل تركيزا مقارنة بالأبعاد الأخرى لأنه تم التركيز على حماية الأطفال صحياً

2- مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها الأخلاقي ذات أهمية بالغة خاصة في المرحلة العمرية للتعليم الابتدائي.

ويظهر من خلال نتائج الدراسة المتحصل عليها في تحليل مضمون نصوص اللغة العربية أنها تحتوي على أبعاد أخلاقية لقيم المسؤولية الاجتماعية منها (حقوق الطفل - الإخلاص في العمل) و (احترام العادات والتقاليد - ثقافة السلم) وكان التركيز في النصوص على ثقافة السلم وما تشمله من مفاهيم للصدقة ومساعدة الغير والوقوف الى جانبهم و العمل التعاوني و نشر قيمة الصدق وتثمينها وهذا لتفادي انتشار المشاكل الاجتماعية و الآفات و جنوح الأحداث والتميز العنصري و الفروقات الاجتماعية ، فأخذت نصوص اللغة منحى قصصي في تثمين التعاون والمساندة والتعاونيات المدرسية وبالمقابل نبذ كل أشكال العنف والكراهية داخل المدرسة والمجتمع ونشر قيم السلم والمسامحة ، أما بعد الإخلاص في العمل الذي يعتبر الركن الحصين و الحافز لإتقان العمل دون رقابة كان اقل تركيز من سابقه فقد ورد في بعض النصوص بطريقة غير مباشرة ، والإخلاص في العمل قيمة إنسانية هامة أما حقوق الطفل والتي تحدثت عنها الكثير من المواثيق فقد اشارت النصوص الى الحقوق الخاصة للطفل و لكن كان اقل تركيز من الإخلاص في العمل لان الطفل في مرحلة لا يدرك فيها جميع حقوقه بصورة قانونية ، احترام العادات والتقاليد لم تركز عليه نصوص اللغة بشكل كبير نظرا لوروده في مناهج السنوات الماضية في مقاطع منفصلة.

3- مناقشة نتائج التساؤل الثالث:

تعتبر قيم المسؤولية الاجتماعية في بعدها الاجتماعي من القيم المهمة في المدرسة، حيث تهتم مناهجها بهذا الجانب وتسعى لغرسه في نفوس التلاميذ. ولقد تبين من خلال نتائج الدراسة المتحصل عليها في تحليل مضمون نصوص اللغة العربية أنها احتوت على أبعاد اجتماعية انقسمت إلى (التكافل واحترام الوالدين والاهتمام بالصحة العامة - اللباس والخدمات).

وقد ركزت نصوص اللغة العربية على التكافل بين الأفراد والجماعات باعتباره بعد مهم ينشر السلم و التعاون ويساهم في التقليل من الفروقات الاجتماعية فالتكافل يضمن تضامن افراد المجتمع يجعل الفرد منخرطاً في جماعته بدافع من شعور داخلي، كذلك اهتمت النصوص بالصحة العامة في مقطع كامل من بين مقاطع اللغة العربية فالصحة هي مبدأ الحياة السوية ولا يمكن القيام بأي عمل أو نشاط دون الاهتمام بالصحة أولاً و الوقاية من الامراض والابوئة الناتجة عن الماء و الهواء او الغذاء خاصة المعروض للبيع، أما بعد احترام الوالدين فكان اقل تركيز من الاهتمام بالصحة ورغم ذلك فقد ورد في مواقف بين الأبناء والآباء والأدوار المتبادلة بينهم، فاحترام الوالدين من القيم التي بثها ديننا الاسلامي وحث عليها رسولنا صلى الله عليه وسلم ، وقد ورد هذا البعد في السنوات الماضية بصورة اكثر تركيزاً. لم تركز نصوص اللغة على بعد اللباس والخدمات بشكل كبير نظرا لوروده في مقاطع منفصلة في السنوات الماضية كموروث حضاري يتعلق بأنواع اللباس التقليدي.

خلاصة الفصل:

تعد مرحلة عرض وتحليل النتائج ومناقشتها من أهم المراحل لأي بحث علمي في علم اجتماع التربية، حيث توصلنا من خلالها إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة وقد خلصنا بعد تحليل مضمون نصوص اللغة العربية أنه كان للكتاب دور مهم بتنمية قيم المسؤولية الاجتماعية سواء ببعبها القانوني (حماية المستهلك- حماية الأطفال صحيا- منع التلوث -التخلص من المنتجات بعد استهلاكها) أو الأخلاقي (حقوق الطفل- الإخلاص في العمل -احترام العادات والتقاليد-ثقافة السلم) أو الاجتماع (التكافل-احترام الوالدين -الاهتمام بالصحة العامة -اللباس و الخدمات)في أذهان التلاميذ ولكن بنسب متفاوتة.

الخاتمة:

تعتبر قيم المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم الهامة التي يركز عليها المجتمع من خلال مؤسساته المختلفة والمتعددة، والتي توظف وسائل عدة من بين أهمها المدرسة، والتي تعتمد في إطار قيامها بذلك على الكتاب المدرسي، والذي أخذناه مجالاً للتحليل من خلال هذه الدراسة وبالتحديد كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي. والذي يحتوي على ثمانية مقاطع تعليمية وثمانية محاور بمجموع 143 صفحة تحتوي الأنشطة التالية الرصيد اللغوي، القراءة، النحو، الصرف، الإملاء، المحفوظات وأنشطة الإدماج والمشاريع، إضافة إلى مجموعة من الصور التوضيحية الملونة لإثارة دافعية التعلم لدى التلميذ

أما ما يتعلق بقيم المسؤولية الاجتماعية في الكتاب المدرسي في بعدها القانوني تمثلت في (حماية المستهلك، حماية الأطفال، منع التلوث، التخلص من المنتجات بعد استخدامها)

وفي بعدها الأخلاقي (حقوق الطفل، الإخلاص في العمل، احترام العادات والتقاليد، ثقافة السلم)

وفي بعدها الاجتماعي (التكافل، احترام الوالدين، الاهتمام بالصحة العامة، اللباس والخدمات)

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن قيم المسؤولية الاجتماعية لها تأثير كبير في حياة الأفراد والجماعات، لأن تقدم الأمم مرهون بتخلق شعوبها بالقيم الفاضلة، وتمسك أبنائها بالسلوك القويم فعلى مر العصور والتاريخ قديماً وحديثاً نرى ما يؤكد ذلك وتعد القيم طريق نهضت الأمم وترتبط القيم بالبناء الداخلي للكائن الحي وأقواله وأفعاله وتحدد ما هو مرغوب فيه أو مرفوض من قبل المجتمع، وما ينبغي أن يكون عليه السلوك الإنساني، فالقيم معيار لسلوك المجتمعات وانضباطها والنهج السديد في إصلاح الناس وتقويم سلوكهم وتيسير سبل الحياة الطيبة لهم.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمعاجم

•المصادر:

1- القرآن الكريم

•المعاجم:

1- المنجد في اللغة

2- الوجيز

3- الوسط

4- قاموس البدر

ثانياً: المراجع

•الكتب

1- العماري، الصديق الصادق، (2012)، التربية والتنمية وتحديات المستقبل، ط2، الدار البيضاء، المغرب.

2- رزق الله أحمد، مهدي، (2012)، القيم التربوية في السيرة النبوية، ط1.

3- محمد أزهر سعيد السماك (2008)، طرق البحث العلمي- أسس وتطبيقات ط1، دار بن الأثير جامعة الموصل.

4- سيف الإسلام، سعد عمر، (2009)، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر.

5- طعيمة، رشدي أحمد، (2004)، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي سلطنة عمان.

•المذكرات

1- إبراهيم السيد، أحمد السيد، (2005)، البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، معهد البحوث والدراسات الآسيوية جامعة الزقازيق.

2- عمراوي، إبراهيم، (2018/2019)، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالكفاية التدريسية في حصته التربوية البدنية والرياضية في ضوء متطلبات تعليمية المادة والمنهاج الحديث، بسكرة.

3- مطوري، أسماء، (2016،2015)، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية، أطروحة دكتوراه علم اجتماع البيئة، بسكرة

4- قلمن، وريده، (2012/2014)، القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية وعلاقتها بالدور التربوي للأمهات الريفيات، مذكرة شهادة الماجستير علم اجتماع تربية، بسكرة.

5- الجموعي، مؤمن بكوش، (2013/2012)، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير، علم النفس الاجتماعي، بسكرة.

•المجلات

1- الحيلالي، (2014)، حسان، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 9، جامعة الوادي.

2- عتيق مغلي السلمي، أحلام، (2019)، مفهوم القيم وأهميتها، مجلة العلوم التربوية والنفسية العدد 2، المجلد 3.

3- عبدلي، وليد، برش، يسرى، (2017)، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد 3، باتنة

4- حسن أحمد، عبد الرحمان، (2017)، المسؤولية الاجتماعية للمدارس الرسمية للغات بمحافظة القاهرة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 41، الجزء 3.

5- يعقوب، سالم، واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، دراسة على عينة من مقاطعة البيضاء، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، ولاية الوادي.

6- سلاوي، حليلة، لعلى وكميش، مدخل مفاهيمي حول القيم الاجتماعية السائدة في المؤسسة والاستقرار الوظيفي للموظف، مخبر الدراسات الإفريقية للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أدرار.

7- محمد الرفاعي عيش، سحر، القيم الاجتماعية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مصر.

8- الصافي، إيمان، المسؤولية الاجتماعية (مفهومها، أنواعها، عناصرها، مكوناتها)، الجزء 3.

9- المومني، فواز أيوب، محمد خالد المعافي، (2017)، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض متغيرات البيئة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 15، العدد 2.

10- بن صالح بن عبد العزيز نصير، سحر، (2019)، قيم مسؤولية الاجتماعية في الإسلام ومصادرها، مجلة البحث العلمي في الأدب العدد 20، الجزء 5.

11- الطير، آية، (2022)، خصائص القيم الاجتماعية، مجلة الحياة والمجتمع.

12- لخداري، عبد الحق، (2022)، تكريس مبادئ التكافل الاسري وفق الشريعة الاسلامية، مجلة صوت الفنون، المجلد الثامن، ال عدد 5.

13- تويزة، بلقاسم، (2022)، أخلاقيات العمل من منظور إسلامي، مخبر التنمية الاقتصادية في الجزائر، البلدية.

14- شيخ، علي، رمزية العادات والتقاليد، مجلة انثروبولوجيا، مجلد 6 عدد 2، الجزائر.

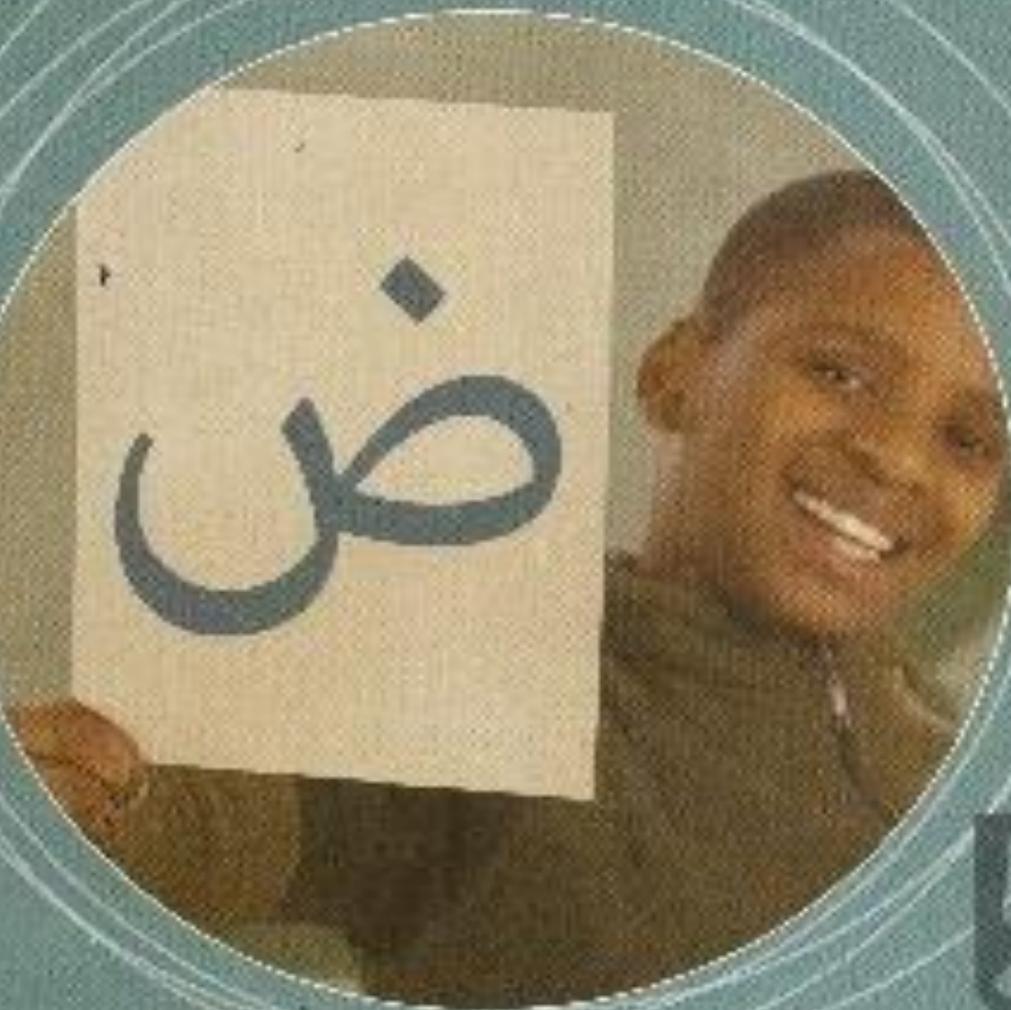
15- سلامي، فيروز، (2015)، الرقابة على الجودة لحماية المستهلك في القطاع الغذائي، مجلة الحقيقة، ال عدد 13.

16- النويران، ثامر علي، (2017)، السياسات الاقتصادية الخاصة بمواجهة التلوث البيئي، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، العدد 1، الاغواط.

مستوى 5

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية



5
الكتاب
الأساسي



فهرس الكتاب

ص	القراءة	الرصيد العوي	الأساليب	المواور	التفاح
10	رهاق اندرسة	عبارات تلياقة	لذلك	القيمو الإسمية	01
14	التعازلية المذمومة	معاني العبارات	لأن		
18	طريق الشعاعة	تصوير الحقيقى والحازي	بأن		
27	من أشرف المهين	الحرف والمهين	لكن	الجماد الإحصائية والخدمات	02
31	الإخلص فى العمل	علة الإسماعل الأولى	غير أن		
35	مهنة الغد	معانى كلمات من نفس تعاللة	بالتالى		
44	تاكفاريناس يتخذت	تسميات الجماعات	فه	الهوية الوطنية	03
48	كلنا أبناء وطن واحد	الاشتقاق من الأفعال	لذا		
52	أرض عالية	استعمال : غير / شر	تد (السببة)		
61	سر الحبة	الرصيد اللغوى الخاص بالمياه	بما أن	تسمية التسمية	04
65	حين تصير الشهابت فزوة	العرايط الدلالية بين الكلمات	لام التعليل		
69	الحصاة وتكلمت وقطفة الحجر	العرايط الدلالية فى العبارات	فى الأخير		
78	راوى الخيافة	المرادفات والأصناد	من المحتمل	تصحة والتغوية	05
82	تمنوع الذخون	اسم الالة	إذن		
86	أحسن الأصباء : عصير الخضروات والفاكهة	معانى العبارات	بالإضافة إلى		
95	عنفرة فنة	الرصيد اللغوى الخاص بمل سسى بعض العلوم	عكس ذلك	علم تعلم والاكتشافات	06
99	قصة تيبلس	العرايط الدلالية بين العبارات	لذلك		
103	الروموت المشاطب	الرصيد اللغوى الخاص بالخرعات	لكنى		
112	غزة ومغزوة	الرصيد اللغوى الخاص بالخيرات	فمن	قصص وحكايات من التراث	07
116	سحا والسلفان	الأمثال والحكم	أعتقد		
120	ولما صدين	الرصيد اللغوى الخاص بالأحجار الكريمة	ربما		
129	رحلة إلى عين الضفراء	الرصيد اللغوى الخاص بالتراث لنادي	لولا السب	الأخبار والرحلات	08
133	حكى ابن تلوطة	الرصيد اللغوى الخاص بالعراصم والبلدان	الفعل ومصدره		

فهرس الكتاب

الجزء	المصروف	الإهداء	من الملاحظات (نص الإدماج + الشرح) + توسع معلوماتي من	من
مكررات النص	تصريف الجملنة الفعلية مع ضمائر النسب	تناء المربوطة والتاء	طريق الترحاح	22
جملنة وأواعها		المشروحة في الكلمات	طريق العلم	23
جملنة الفعلية وأواعها		تهجئة على الألف	مواقف وغير	24
جملنة التسوغة بان وأواعها	تصريف الجملنة الفعلية مع ضمائر الجمع	تهجئة على الواو	الروام الوهوب	29
جملنة التسوغة مكان وأواعها			جملنة العمال	33
الاعمال الجملنة	المجرد والمزيد		لازول مودة	37
تربص الفعل المضارع		تهجئة على المزة	علمنا الشامخ	46
موزم الفعل المضارع	الفعل الثلاثي المزيد بحرف		مقابلة مع شخصية تاريخية	50
الفعل النسب للمجهول وتائب الفاعل		تهجئة على المصغر	أبطال من الوطن له جهلهم	54
الأسماء الجملنة	المضارع من الثلاثي المزيد بحرف		هل تعلمون؟	63
جمع التكسير وإعرابه		هجرة النطق	أكتب تقريراً	67
جمع المذكر السالم وإعرابه	الفعل الصحيح وأنواعه		تعرّف وأبينة	71
جمع المؤنث السالم وإعرابه		هجرة الوصل	الحسن والمصروف	80
نسب وإعرابه	الفعل المعتل	علامات التانيث في الأسماء	أجبر طاقات توهيئة حافظة قضايا صخينة	84 88
المصروف	تصريف الفعل الماضي المبني للمجهول		مسألة صعبة	97
التعويل النطق		الأسماء الموصولة	تعاويذ المتعرفه	101
الاستثناء بـ (إلا غير أموي)	تصريف الفعل المضارع التصويب والمجزوم		طواهر علمة	105
الفعل اللازم والفعل التمتدي		انصاف حروف الجر بما الاستفهامية	نهاية مستند	114
إعراب الفعل لمعتل الآخر	تصريف المضارع المبني للمجهول		التمائم والقينات	118
علامات الإعراب الأصلية والقرعية		الألف اللينة	قصص وحكايات بالجملة	122
نسب		الذ لنها ورسما	في الشام	131
تعرّب	تصريف الفعل المعتل الناقص		كتابة إعلان شهاري	135
			حول العالم	139